امرأة والصدمات النفسية في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" لتيما الشوملي على أساسى نظرية النفسية الأدبية ليوهان غالتونغ

بحث جامعي

إعداد:

همام رفيف فخرالدين

الرقم القيد :٢١٠٣٠١١١٠٠٢٤

قسم اللغة العربية وادبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج

٢٠٢٥

امرأة والصدمات النفسية في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" لتيما الشوملي على أساسى نظرية النفسية الأدبية ليوهان غالتونغ

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

همام رفيف فخرالدين

الرقم القيد :٢١٠٣٠١١١٠٠٢٤

المشرف:

محمد أنوار مسعدي، الماجستير

الرقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

اللغة العربية وادبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : همام رفيف فخرالدين

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٢٤

موضوع البحث : امرأة والصدمات النفسية في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" لتيما الشوملي على أساسى نظرية النفسية الأدبية ليوهان غالتونغ

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا أدعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفي أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدهبا كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، مايو ٢٠٢٥

الباحث

همام رفيف فخرالدين

الرقم القيد :٢١٠٣٠١١١٠٠٢٤

Dipindai dengan CamScanner

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب همام رفيف فخرالدين بعنوان امرأة والصدمة في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" لتيما الشوملي على أساسى نظرية النفسية الأدبية ليوهان غالتونغ سكول فور غيرلز الموسم الثاني للمخرجة تيما شومالي من خلال منهج علم اجتماع الأدب في منظور يوهان غالتونغ" قد تم فحصها ومراجعتها من قبل المشرف، وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء متطلبات الاختبار النهائي، وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ملانج، مايو ٢٠٢٥

الموافق	رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
المشرف	
محمد أنور مسعدي، الماجستير	الدكتور عبد الباسط، الماجستير
رقم التوظيف:	رقم لتوظيف:
١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤	١٩٨٢٠٣٢٠٢١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

Dipindai dengan CamScanner

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : همام رفيف فخرالدين

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٢٤

موضوع البحث : امرأة والصدمات النفسية في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" لتيما الشوملي على أساسى نظرية النفسية الأدبية ليوهان غالتونغ.

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣ نوفيمبير ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقشة: عارف مصطفى، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

٢- المناقش الأول: محمد أنوار مسعدي، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

٣- المناقش الثاني: تميم لله، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

Dipindai dengan CamScanner

د

استهلال

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

(النَّحْل : ٩٠)

"Sesungguhnya Allah menyuruh berlaku adil, berbuat kebajikan, dan memberi kepada kerabat; dan Dia melarang dari perbuatan keji, kemungkaran, serta kezaliman. Dia memberi pengajaran kepadamu agar kamu mengambil pelajaran."

(QS. AN- NAHL : 90)

إهداء

أخص بالشكر والامتنان والدي اللذين قدما تضحيات جسيمة من أجل تعليمي طوال هذه السنين، ولولدتي سريفة إنديانا خصوصاً، التي بذلت الكثير من التضحيات وسكبت عرقها ودموعها في سبيل نجاح أبنائها. كما أتقدم بالشكر لأختي نورين كميلة على دعمها المعنوي الكثير، ولأصدقائي في البيت الذين لم يدخروا وسعًا في مساعدتي على إتمام هذا البحث، فقد ضحوا بوقتهم كثيراً لمساعدتي.

وعلى الرغم من أن هذا البحث قد يكون فيه بعض النقص، فإنني أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي المشرف، فلولاه لما عرفت مسار هذا البحث ولا وجهته. فهو صاحب الفضل الكبير في توجيهي ورعايتي وتصحيح أخطائي خلال مراحل الكتابة كافة .أسأل الله أن يبارك فيه وأن يرزقه من خيراته، وأن يكتب له السلامة والحفظ في كل حين.

توطئة

الحمد لله قد تم هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: امرأة والصدمات النفسية في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" لتيما الشوملي على أساسى نظرية النفسية الأدبية ليوهان غالتونغ لكن الباحث قد اعترف أن هناك كثير من النقائص والأخطأ رغم أنه قد بذل جدها لإكماله. تقصد كتابة هذا البحث لاستسفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. فالباحث يتقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمة ومساعدة للباحث في إعداد هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

١. رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الدكتورة الحاجة إلفي نور ديانا، ماجستير في العلوم الطلب.
٢. الدكتور محمد فيصل بصفة عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. الدكتور عبد الباسط بصفة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج وكالمشريف على كتابة هذا البحث الجامعي، جزاكم الله خيرا جزاء.
٤. جميع الأساتيذ والأستاذات الكراماء في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقتهم.
٥. الزملاء المشتركون معي تحت إشراف المشرف نفسه في هذا البحث الجامعي.

وختاما، يقول جزاكم الله أحسن الجزاء على اعانتكم حتى انتهيت هذا البحث الجامعي. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقيه وبطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في دار النعيم، وأرجو من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء و النقائص، وأخيرا الحمد لله رب العالمين.

تحريرا بمالانج، أوكتوبير ٢٠٢٥

الباحث

همام رفيف فخرالدين

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٢٤

Dipindai dengan CamScanner

مستخلص البحث

همام رفيف فخر الدين. ٢٠٢٥. امرأة والصدمات النفسية في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" لتيما الشوملي على أساسى نظرية النفسية الأدبية ليوهان غالتونغ. رسالة جامعية، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الإنسانيات، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. بإشراف: م. أنور مسادي، ماجستير الآداب.

الكلمات الأساسية: العنف، المرأة، الصدمة الاجتماعية

يتناول هذا البحث تمثيل الصدمة وأشكال العنف التي تتعرض لها المرأة في مسلسل "مدرسة الروابي للبنات" في موسمه الثاني للمخرجة تيما الشوملي، من خلال منهج علم اجتماع الأدب ونظرية مثلث العنف ليوهان غالتونغ. ويركز البحث على كشف كيفية عمل العنف المباشر والبنيوي والثقافي داخل العلاقات الاجتماعية في المدرسة، وكيف تشكل هذه الأنواع الخبرات النفسية والاجتماعية وهويّة الشخصيات النسائية، ولا سيما شخصية سايرا بوصفها محور الصراع. يعتمد البحث المنهج الوصفي النوعي باستخدام تحليل المحتوى، من خلال ملاحظة المشاهد والحوار والعلاقات بين الشخصيات، اضافة الى العناصر السينمائية مثل الإضاءة والألوان وزوايا التصوير التي تدعم بناء الدلالة. كما يستند الى مراجع في علم اجتماع الأدب ودراسات الجندر وعلم نفس الصدمة والعنف البنيوي لتقوية التحليل .وتبين النتائج أن العنف في المسلسل لا يقتصر على الجسدي، بل يشمل اللفظي والنفسي والرمزي والعلاقات القمعية، المرتبطة بالثقافة الأبوية والهرمية المدرسية وتطبيع السلوك العدواني. ويؤدي العنف البنيوي والتحيز الجندري وضعف الحماية الى عجز الضحية عن الدفاع عن نفسها، بينما يعزز العنف الثقافي قبول المجتمع للهيمنة والتنمر. وتسفر هذه الأنواع من العنف عن صدمات نفسية تؤثر في ثقة الشخصيات وصورتها الذاتية وعلاقاتها الاجتماعية. ولا يكتفي المسلسل بعرض واقع المرأة في الشرق الأوسط، بل يقدم نقدا للبنى التي تشرعن عدم المساواة، مما يجعله وسيلة لرفع الوعي الجماعي في مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي وتعزيز السعي نحو العدالة والمساواة.

ABSTRACT

Hammaam, Rafif F. 2025. Women and Trauma in the Film "*Al Rawabi School for Girls"* by Tima Shomali A Literary Sociology Approach from the Perspective of Johan Galtung.. Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor: M. Anwar Masadi M.A.

Key word: Violence, Women, Social Trauma

This research examines the representation of trauma and various forms of violence experienced by women in the second season of the series *Al Rawabi School for Girls* by Tima Shomali, using a literary sociology approach and Johan Galtung's theory of the violence triangle. The study focuses on how direct, structural, and cultural violence operate within the social dynamics of the school environment and how these forms of violence shape the psychological, social, and identity-related experiences of the female characters, particularly Saira as the central figure of conflict. This study employs a descriptive qualitative method through content analysis by observing scenes, dialogues, character interactions, and cinematic elements such as lighting, color, and camera angles that reinforce narrative meaning. Supporting literature on literary sociology, gender studies, trauma psychology, and structural violence is also used to strengthen the interpretation. The results show that violence in the series is not only physical but also verbal, psychological, symbolic, and relational, rooted in patriarchal culture, school hierarchy, and the normalization of aggressive behavior. Structural violence, gender bias, and lack of protective systems hinder victims from defending themselves, while cultural violence reinforces societal acceptance of domination and bullying. These forms of violence create deep trauma that affects the characters' self-confidence, self-perception, and social relationships. The series not only portrays the social reality of women in the Middle East but also offers a critique of the structures that legitimize inequality, serving as an important medium for promoting collective awareness to reject gender-based violence and pursue justice and equality.

ABSTRAK

Hammaam, Rafif F. 2025. Perempuan dan trauma pada film “al rawabi school for girl” karya thima shomali dengan pendekatan sosiologi sastra perspektif johan galtung. Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: M. Anwar Masadi M.A

Kata kunci: Kekerasan, Perempuan, Trauma sosial

Penelitian ini membahas representasi trauma dan bentuk-bentuk kekerasan yang dialami perempuan dalam serial *Al Rawabi School for Girls* musim kedua karya Tima Shomali dengan menggunakan pendekatan sosiologi sastra dan teori segitiga kekerasan Johan Galtung. Penelitian ini berfokus pada bagaimana kekerasan langsung, struktural, dan kultural bekerja dalam dinamika sosial di lingkungan sekolah, serta bagaimana ketiga bentuk kekerasan tersebut membentuk pengalaman psikologis, sosial, dan identitas tokoh-tokoh perempuan, khususnya tokoh Saira sebagai pusat konflik. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif deskriptif melalui analisis isi, dengan mengamati adegan, dialog, hubungan antar tokoh, serta unsur sinematik seperti pencahayaan, warna, dan sudut kamera yang memperkuat makna cerita. Referensi pendukung mengenai sosiologi sastra, studi gender, psikologi trauma, dan konsep kekerasan struktural turut digunakan untuk memperkuat analisis. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kekerasan dalam serial ini tidak hanya berbentuk fisik, tetapi juga verbal, psikologis, simbolik, dan relasional yang berkaitan dengan budaya patriarki, struktur sosial sekolah, serta normalisasi perilaku agresif. Kekerasan struktural, bias gender, dan lemahnya perlindungan membuat korban sulit membela diri, sementara kekerasan kultural memperkuat penerimaan sosial terhadap dominasi dan perundungan. Berbagai bentuk kekerasan tersebut menimbulkan trauma mendalam yang memengaruhi kepercayaan diri, citra diri, dan relasi sosial tokoh perempuan. Serial ini bukan hanya menampilkan realitas perempuan di Timur Tengah, tetapi juga mengkritik struktur sosial yang melegitimasi ketidakadilan, sehingga menjadi media penting dalam membangun kesadaran kolektif untuk menolak kekerasan berbasis gender dan memperjuangkan kesetaraan.

محتويات البحث

صفحة الغلاق ..... أ

تقرير الباحثة ..... ب

تصريح ..... ج

تقرير لجنة المناقسة ..... د

استهلال ..... ه

إهداء ..... و

توطئة ..... ز

مستخلص البحث (العربية) ..... ط

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ي

مستخلص البحث (الإندونيسية) ..... ك

محتويات البحث ..... ل

الفصل الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ١١

ج. فوائد البحث ١١

د. حدود البحث ١١

ه. تحديد المصطلحات ١١

الفصل الثاني: الإطار النظارى ١٢

أ. علم الأدب الإجتماع ١٢

ب. نظرية العنف ليوهان غالتونغ ١٨

١. المفهوم الأساسي لنظرية العنف عند يوهان غالتونغ ١٨

٢. أنواع العنف ١٩

٣. العلاقة بين أنواع العنف الثلاثة ٢٠
٤. تطبيق نظرية العنف لجوهان جالتونغ في دراسة التراعات ٢٠
٥. النقد الموجَّه لنظرية العنف لغالتونغ ٢١
الفصل الثالث: منهج البحث ٢٢
أ. نوع البحث ٢٢
ب.البيانات ومصادرها..... ٢٢
ج. طريقة جمع البيانات ٢٣
د. طريقة تحليل البيانات ٢٤
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٦
أ. أشكال العنف في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" ٢٦
١. العنف المباشر ٢٦
٢. العنف اللفظي ٣١
٣. العنف النفسي ضد سارة ٣٥
٤. الغنف الثقافي ٣٦
٥. العنف البنيوي ٤٠
ب. أسباب العنف ضد الشخصية الرئيسية ٤٥
١. الفجوة الاجتماعية ٤٥
٢. الفجوة الإقتصادية ٤٥
٣. اختلاف الإيدولوجيا ٤٥
٤. الثقافة الأبوية ٤٦
٥. اختلاف البيئة ٤٨
الفصل الخامس: الخاتمة ٥٠
أ. الخلاصة ٥٠

قائمة المصادر والمراجع..... ٥٤
سيرة ذاتية ٥٦

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

العنف هو تصرف يسبب ضررًا أو أذى جسديًا أو نفسيًا لشخص ما، مما قد يؤدي إلى صدمة للشخص الذي يتعرض للعنف أو التحرش. غالبًا ما يتم العنف من قبل فرد أو مجموعة من الأشخاص الذين يمكن أن يسببوا ضررًا للآخرين. وعلى وجه الخصوص، أصبح العنف ضد النساء أمرًا شائعًا بشكل متزايد، حيث يقوم الجناة بأفعالهم لأسباب متنوعة. أحد الأمثلة على ذلك هو حادث وقع في إحدى الجامعات في إندونيسيا، حيث قام أستاذ بالتحرش بإحدى الطالبات مما أدى إلى تعرضها لصدمة نفسية. ليس فقط في فئة المراهقين أو البالغين، بل أصبح التحرش ضد النساء يستهدف أيضًا الأطفال القاصرين، مما يؤدي إلى صدمات نفسية شديدة للضحايا. في إندونيسيا، توجد العديد من الحالات التي تؤثر على الضحايا من الأطفال القاصرين. أحد الحالات التي تحدث بالقرب منا، قد لا تقتصر على النساء فقط، بل يمكن أن يتعرض لها الرجال أيضًا. في إحدى الحالات الأخيرة في جامعة حكومية في منطقة جامبر، كان هناك طالب في قسم السوسيولوجيا يشارك في RAT (الاجتماع السنوي) الذي نظمته إحدى المنظمات.(Hidayat, 2021)

شعر الضحية بالتمييز والتسلط من قبل الطلاب الأكبر سنًا أو الخريجين. والطالب كان بالفعل يعاني من صعوبة في التفاعل مع الآخرين وكان شخصًا انطوائيًا. في ذلك الاجتماع، شعر الضحية باضطراب شديد نتيجة تصرفات الآخرين، مما أدى إلى تدهور حالته النفسية وتسبب في قرار مؤلم له بالقفز من

الطابق السابع لمبنى الجامعة في جامعة جامبر بالعنف أكثر من الرجال (الآباء). وكذلك العنف ضد النساء، حيث أن غالبية الجناة هم الأشخاص المقربون منهن، مثل الآباء والأزواج. هناك عدة أسباب تفسر لماذا يُمارس العنف ضد الأطفال أكثر من قبل الأمهات، مثل الضغط النفسي والذكريات المؤلمة من الماضي العنف ضد الأطفال والنساء يمكن أن يسبب العديد من الأضرار السلبية، سواء جسديًا أو نفسيًا. بل إن العنف ضد الأطفال والنساء له تأثيرات خطيرة جدًا، مثل التسبب في وفاة الضحية. ومن الأضرار الأخرى التي تشكل خطرًا أيضًا هي الصدمة النفسية التي قد تكون طويلة الأمد، مما يثير القلق بشأن تكرار العنف الذي تعرضوا له، حيث يمكن أن يصبح أطفالهم ضحايا لهذا العنف في المستقبل (Hidayat, 2021).

نحن كثيرًا ما نسمع كلمة "التنمر". قد يحدث التنمر في بيئة المدرسة أو خارجها. تُعد المدرسة مؤسسة تعليمية رسمية، تؤدي وظائفها وتهدف كما هو مذكور في القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني في المادة ٣، وهو: تطوير إمكانات المتعلمين ليصبحوا أفرادًا يؤمنون بالله تعالى ويتقونه، ويتحلون بالأخلاق الحميدة، ويكونون أصحاء، متعلمين، قادرين، مبدعين، مستقلين، ومواطنين ديمقراطيين يتحملون المسؤولية. ولتحقيق أهداف التعليم الوطني، لا بد من تهيئة بيئة تعليمية مريحة وخالية من العنف. وتُعد المدرسة من الأماكن التي غالبًا ما تكون محط أنظار بسبب وقوع أعمال العنف ضد الأطفال فيها. ويمكن أن يكون مرتكبو العنف ضد الأطفال من المعلمين تجاه الطلاب أو بين الطلاب أنفسهم. إن أعمال العنف التي تحدث في المدارس ما زالت تُعتبر قليلة ومحدودة على العنف الجسدي والنفسي. وهذان النوعان من العنف ليسا شديدي التكرار. ويُعتبر التنمر أحد أكثر أشكال العنف شيوعًا بين الطالبات،

في حين أن العنف الجسدي مثل الشجار والتهديد غالبًا ما يُرتكب من قبل الطلاب الذكور. في الوقت نفسه، لم يُعثر على دليل يُشير إلى أن المعلمين أو أصحاب المصلحة الآخرين قاموا بأعمال عنف. هناك أربعة أوقات تُعد فترات حرجة يمكن أن يحدث فيها العنف ضد الأطفال، وهي: وقت الاستراحة، بعد انتهاء الدوام المدرسي، عند تبديل الحصص الدراسية، وأثناء الحصص الفارغة. ومعظم حوادث العنف تحدث خارج بيئة المدرسة، ولكن في أماكن قريبة منها، تحديدًا خارج سور المدرسة أو خلفها، أو في مناطق قريبة من النهر، حيث تُعد هذه الأماكن من أكثر المواقع التي يستخدمها الطلاب، وخاصة الذكور، للقيام بأعمال عنف.(Pramono & Hanandini, 2022)

التنمر، وخاصة في المدارس، أصبح مشكلة عالمية. ففي الفترة ما بين ١٩٩٧ و١٩٩٨، أُجري بحث دولي شمل ١٢٠,٠٠٠ طالب من ٢٨ مدرسة، وأظهرت النتائج أن ٢٠٪ من الأطفال دون سن الخامسة عشرة قد تعرضوا للتنمر أثناء وجودهم في المدرسة (Sampson) ، ضمن دليل الشرطة رقم ١٢ . وعلى المستوى الوطني في الولايات المتحدة، أظهرت الدراسات أن نحو ٣٠٪ من طلاب المرحلة الابتدائية، أي حوالي ٥,٧٠٠ طفل سنويًا، يتعرضون للتنمر سواء كضحايا أو كجناة أو كليهما (Storey) وآخرون، ٢٠٠٨ .(أما في إندونيسيا، فقد نشرت (Kompas.com) في عام ٢٠١١ بيانات شرطة تفيد بأن ٣٠٪ من حالات العنف تم ارتكابها من قبل الأطفال، ومن هذه النسبة، وقع ٤٨٪ منها في بيئة المدرسة، وبأسباب ومستويات مختلفة من الخطورة (Hertinjung)، بدون تاريخ.

العنف في البيئة التعليمية لم يعد أمرًا نادرًا. فكل أسبوع تقريبًا نسمع عن شجارات بين مجموعات من الشباب، حتى أصبحت هذه الأخبار غير مثيرة

للاهتمام لكثرة تكرارها. وقد صُدم المجتمع مؤخراً بخبر عن عصابة تتكون من طالبات في مدينة باتي، جاوة الوسطى، اعتدين على طالبة أخرى، وانتشر هذا الخبر بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي. هذا الحادث أظهر مدى انتشار ظاهرة التنمر في البيئة المدرسية وبين الطلاب، كما سلط الضوء على مدى شيوع العنف في المؤسسات التعليمية. من العوامل المساهمة في ذلك سوء معالجة المخالفات، مما يؤدي إلى ترسيخ فكرة أن الأقوياء يمكنهم فعل ما يشاؤون، إلى جانب الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشها بعض الأطفال، مما يدفعهم ليكونوا أكثر عدوانية (Prasetyo, ٢٠١١)

طرح يوهان غالتونغ، عالم الاجتماع وعالم السلام النرويجي، مفهوماً مهماً في فهم العنف، حيث قسمه إلى ثلاثة أنواع رئيسية تُعرف بـــ"مثلث العنف": العنف المباشر، العنف البنيوي (الهيكلي)، والعنف الثقافي. العنف المباشر يتمثل في الأفعال الجسدية أو اللفظية الواضحة مثل الضرب أو الشتائم أو التحرش. أما العنف البنيوي، فينشأ من الأنظمة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية الظالمة التي تخلق فجوة في فرص الوصول إلى الموارد. أما العنف الثقافي، فهو ناتج عن قيم أو معتقدات ثقافية تبرر العنف، مثل الصور النمطية الجندرية أو الثقافة الأبوية أو الأعراف التي تشرعن التمييز.

في المدارس، يُعد العنف اللفظي تجاه الفتيات من أكثر أنواع العنف المباشر شيوعاً. يتجلى هذا في تعليقات تمييزية أو مهينة تتعلق بالجنس أو المظهر الجسدي أو حتى قدراتهن العقلية، مثل وصف الفتيات بـــ"السمينات" أو "الضعيفات" أو السخرية من ذكائهن بعبارات مثل: "فتاة لا تعرف الحساب؟ طبيعي، مكانك في المطبخ". ومن المؤسف أن هذه التعليقات تصدر أحياناً من الزملاء، أو حتى من المعلمين أو العاملين في المدرسة. إحدى الحوادث المؤلمة وقعت في مدرسة

ثانوية بإندونيسيا، حيث تعرضت مجموعة من الطالبات لتعليقات ذات طابع جنسي من زملائهن، دون أن يتخذ المعلمون أي إجراء، بل اعتبروا الأمر مجرد "مزاح عادي". من منظور غالتونغ، لا يمكن فصل هذا النوع من العنف عن العنف البنيوي والثقافي. فغياب السياسات المدرسية التي تحمي الفتيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي هو شكل من أشكال العنف البنيوي. في الوقت نفسه، تسهم الثقافة السائدة التي تُطبع على هيمنة الذكور في ترسيخ هذه السلوكيات، مما يجعل العنف أمرًا مقبولًا ضمنيًا في المجتمع. أما آثار هذا العنف اللفظي على الفتيات، فهي جسيمة، إذ يُمكن أن يؤدي إلى تدني الثقة بالنفس، واضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب، وقد تصل بعضهن إلى الانسحاب الاجتماعي أو حتى ترك التعليم. وفي النهاية، يُعيد هذا الواقع إنتاج العنف البنيوي من جديد، إذ يُحرم العديد من الفتيات من فرص التعليم والمستقبل اللائق (Galtung, 1990).

أصبح التنمر الذي يحدث في البيئة المدرسية مشكلة عالمية. يعتقد العديد من أولياء الأمور والمدارس أن التنمر لا يحدث إلا بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، في حين أن الحقيقة تُظهر أن هناك العديد من حالات التنمر التي تحدث للأطفال في الفئة العمرية بين ٣ إلى ١٢ عامًا. وفي هذه المرحلة العمرية، لا تحظى حالات التنمر بالاهتمام الكافي، إذ يُنظر إليها على أنها أمور طبيعية وعادية (Azwarو Sari، ٢٠١٧). التمييز هو سلوك يتمثل في التفريق بين الأفراد أو المجموعات على أساس خصائص مثل الجنسية، العرق، القبيلة، الثقافة، الدين، الجنس، اللغة، العمر، وغيرها. والتمييز هو فعل يعبّر عن الاعتقاد بأن الناس ليسوا متساوين. وغالبًا ما يظهر التمييز في المجتمع، وخاصة في البيئة المدرسية، على شكل تنمر. ووفقًا لصحيفة "ريبوبليكا"، فإن حالات التنمر في المدارس

كثيراً ما تتكرر، وتشكل سلسلة لا تنقطع من العنف. وتشير بيانات اللجنة الوطنية لحماية الطفل (KPAI) إلى أنه خلال الفترة من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠١٦(.، تم تسجيل ٣٦٩ حالة٢٠٢٢ Chiani)

وآخرون، شكوى تتعلق بالتنمر أما الثقافة السائدة اليوم بين المراهقين، فمن أبرز مظاهرها "ترند تيك توك"، حيث يتم تقييم مكانة الفتاة الاجتماعية بناءً على عدد المتابعين لديها، وليس على أساس الأخلاق أو السلوك. وقد أدى هذا إلى حدوث فجوة اجتماعية بين المراهقين، مما نتج عنه عنف لفظي أو جسدي مباشر. وفي البيئة التعليمية أيضًا، بدأت الفجوة الاجتماعية بالاتساع، مما جعل بعض الطلاب يتعرضون للعنف اللفظي من قبل أقرانهم، فقط لأنهم يُنظر إليهم على أنهم متخلفون عن العصر أو لا يتماشون مع التطورات الحديثة يُعد يوهان غالتونغ أحد الشخصيات البارزة في مجال دراسات السلام. في عام ١٩٥٩، أسّس أول معهد لأبحاث السلام يُدعى "معهد أبحاث السلام الدولي في أوسلو"، وقد شغل منصب مديره لمدة عشر سنوات. وأدت أبحاثه في هذا المعهد إلى إصدار مجلة بعنوان *Journal of Peace Research* التي نُشرت لأول مرة عام ١٩٦٤Weber) ، ٢٠٠٤ .(وقد عكست منشورات غالتونغ مكانته كباحث بارز في مجال دراسات السلام وتحويل النزاعات، ومن أبرز مؤلفاته : *Gandhi's Political Ethics* (1995)، و*Essays in Peace Research* (1974–1988)، و*True Worlds* (1980)، و*There Are Alternatives* (1984)، و*Human Rights in Another Key* (1994)، و *Choose Peace* (1995)، وغيرها الكثير. كما شارك غالتونغ أيضًا كوسيط في عدد من النزاعات الدولية مثل النزاع بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، وكذلك بين إسرائيل وفلسطين.

وقد عُرف غالتونغ بأنه مؤسس حقل دراسات السلام، حيث طوّر مفاهيم ونظريات أساسية مثل السلام الإيجابي والسلام السلبي، والعنف البنيوي، وبناء السلام .(*peacebuilding*) تأثرت أفكاره بشكل كبير بمهاتما غاندي، إذ يُعد غاندي مصدر إلهام فلسفي في العديد من كتابات غالتونغ(Weber ، ٢٠٠٤ .(وفي عام ١٩٩٣، حصل على جائزة Jamnalal Bajaj تقديراً لجهوده في تعزيز قيم غاندي (Khaswara & Hambali٢٠٢١). يُعرّف غالتونغ العنف بأنه الحالة التي يُمنع فيها الإنسان من تحقيق إمكانياته الجسدية أو النفسية الكاملة. فعلى سبيل المثال، في القرن الثامن عشر، لم يكن يُعتبر موت الإنسان بسبب مرض السل شكلًا من أشكال العنف. ولكن في زمننا هذا، ومع توفر الأدوات الطبية المتقدمة والعلاجات المتنوعة، فإن موت شخص مريض نتيجة الإهمال يُعد شكلاً من أشكال العنف.

وينطبق الأمر نفسه على الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والأعاصير والفيضانات، إذ إن وفاة الناس جراء هذه الكوارث لا تُعد عنفًا بحد ذاته، ما لم تكن هناك إمكانية للتعامل مع الكارثة والحد من آثارها ولكن تم تجاهل ذلك عمدًا من هذا المنطلق، يوسّع غالتونغ مفهوم العنف ليشمل أشكالًا غير مباشرة، ويرفض المفهوم الضيق للعنف الذي يقتصر فقط على فقدان الصحة أو القتل المباشر من قبل الجناة بقصد مسبق. ويرى أن حصر العنف في هذا الإطار فقط يُقلل من أهمية مفاهيم السلام، مما يجعل حتى الأنظمة الاجتماعية غير العادلة تبدو وكأنها تتماشى مع مفهوم السلام ويركز غالتونغ في تعريفه للعنف على نتائجه وتأثيره على الإنسان، حيث لا يكاد يوجد فرق من منظور الضحية بين من يموت جوعًا بسبب حرب طويلة أو نتيجة ظلم اجتماعي وبنيوي قائم على الفقر وعدم المساواة أو الهياكل العمودية غير المتكافئة. كذلك، لا يوجد فرق

كبير بين من يُقتل بالرصاص بشكل مباشر، ومن يموت جوعًا بسبب نقص الغذاء (Marsana Whindu.١٩٩٢).

اختيار الكاتبة لفيلم "مدرسة الروابي للبنات" يستند إلى التفكير الأدبي من منظور علم النفس الأدبي، أي محاولة لفهم مكانة ودور المرأة في العمل الأدبي (إندراساوارا، ٢٠٠٦: ١٤٦). سيكون دور ومكانة المرأة محورًا أساسيًا في هذا البحث، حيث تؤدي شخصية الفتاة في الفيلم دورًا مهمًا كفتاة تتحرر من الظلم. النظرة التقليدية للمرأة باعتبارها كائنًا ضعيفًا لا يملك القوة للدفاع عن نفسه عند التعرض للسخرية أو التنمر، يتم تحديها في هذا الفيلم، إذ تُثبت الشخصية النسائية أنها قادرة على الوقوف على قدميها، وتؤكد أن النساء أيضًا بشر ويستحقن أن يُعاملن معاملة إنسانية. يهدف هذا البحث حول الفيلم القصير *مدرسة الروابي للبنات* للمخرجة تيما الشوملي إلى تحليل كيفية تمثيل الفيلم للقضايا الاجتماعية ذات الصلة بحياة الفتيات المراهقات، وخاصة في سياق المدرسة وبيئتهن الاجتماعية(Mizana, 2024).

يقدم الفيلم سردًا قويًا حول التنمر، والعنف النفسي، وديناميكيات القوة بين الطالبات في مدرسة نُخبوية في الأردن. لذلك، يسعى هذا البحث إلى تحديد كيف تسهم الشخصيات وخط السرد في بناء الوعي تجاه هذه القضايا الاجتماعية، وكذلك كيفية استخدام العناصر السينمائية مثل الإضاءة، وزوايا التصوير، والألوان، لتعزيز المشاعر والرسائل التي يرغب الفيلم في إيصالها إلى الجمهور بالإضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى فهم كيفية انعكاس منظور النسوية وعدم المساواة بين الجنسين في هذا الفيلم، وتأثيره على فهم المجتمع للقضايا التي يطرحها بالإضافة إلى الجوانب السينمائية والمواضيع الاجتماعية، يهدف هذا البحث أيضًا إلى استكشاف كيفية تمثيل فيلم *مدرسة الروابي للبنات*

للثقافة الشرق أوسطية في سياق التعليم وحياة الفتيات الشابات. يتشابه هذا البحث مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت فيلم "مدرسة الروابي للبنات" للمخرجة تيما الشوملي، أو التي ناقشت موضوع العنف ضد النساء في السياق الثقافي .أول أوجه التشابه تكمن في موضوع الدراسة، حيث استخدمت بعض الدراسات مثل دراسة حسن(2023) ah، إنساني (٢٠٢٣)، و لستاري وآخرون (٢٠٢٣) نفس المسلسل كمادة تحليل، وإن اختلفت المناهج المستخدمة .بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث يتناول نفس الموضوع العام الذي ناقشته بعض الدراسات الأخرى، مثل قضايا الجندر، والعنف ضد النساء، والصدمة النفسية الاجتماعية، كما هو موضح في دراسة عيني وأغوستيني (٢٠٢٣) وماهاراني وباناني .(2024) أوجه التشابه الأخرى تتجلى في استخدام نظرية العنف ليوهان غالتونغ، خاصة في الدراسات التي تركز على العنف البنيوي، المباشر، والثقافي في المجتمع .على سبيل المثال، طبقت عيني وأغوستيني (٢٠٢٣) نظرية غالتونغ لتحليل فيلم "٢٠٣٧"، بينما استخدمته ألفه وآخرون (٢٠٢٣) في سياق ما بعد النزاع في آتشيه .هذا يشير إلى أن نظرية غالتونغ تعد نهجًا ذا صلة لفهم ديناميكيات العنف في وسائل الإعلام والواقع الاجتماعي .ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات التي تميز هذا البحث .أولاً، من حيث التركيز، تناولت الدراسات السابقة بشكل أكبر تمثيل التنمر، والنقد الاجتماعي، واستخدام اللغة، أو بناء الشخصيات في مسلسل "مدرسة الروابي للبنات ."على سبيل المثال، ركزت دراسة حسن (2023) على الرموز المتعلقة بالتنمر، بينما ناقشت إنساني (٢٠٢٣) النقد الاجتماعي للمجتمع الأردني . في حين أن هذا البحث يركز بشكل خاص على الصدمة النفسية التي تتعرض لها النساء في هذا المسلسل ويربطها بشكل عميق بنظرية العنف ليوهان غالتونغ،

التي تشمل العنف المباشر، البنيوي، والثقافي .اختلاف آخر يكمن في المنهج المتعدد التخصصات الذي يستخدمه هذا البحث .فهو لا يقتصر على استخدام نظرية غالتونغ كأساس للتحليل الاجتماعي، بل يدمج أيضًا المنهج النفسي لفهم كيفية تشكل الصدمة النفسية لدى الشخصيات النسائية في القصة .

في هذا البحث، توجد بعض المصطلحات الأجنبية التي تستدعي توضيحًا لتعزيز الفهم. أولًا، مصطلح "Trauma" الذي يشير إلى شعور بالخوف أو القلق المفرط ينتج عن التعرض للعنف أو المواقف الصادمة. هذا الشعور النفسي العميق قد يؤثر على الفرد بشكل مستمر ويشكل جزءًا من تجربته الحياتية .ثانيًا، مصطلح "Violence"والذي يعني في اللغة الإندونيسية "العنف" أو "الإيذاء"، وهو يشمل جميع أشكال الأذى الجسدي والنفسي والاجتماعي الذي يمكن أن يتعرض له الإنسان .وأخيرًا، هناك اختصار "RAT"الذي يُستخدم بشكل شائع بين طلاب الجامعات في إندونيسيا، وهو يرمز إلى "Rapat Akhir Tahun" أي اجتماع نهاية السنة، والذي تُعقده المنظمات الطلابية لمناقشة أنشطتها وإنجازاتها خلال العام الدراسي.

هذا يجعل البحث أكثر شمولية في دراسة كيفية حدوث العنف ليس فقط بشكل مادي، بل أيضًا بشكل منهجي وثقافي يؤدي إلى الصدمة النفسية. وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث يقدم **إضافة جديدة** في المجال الأكاديمي، حيث يملأ فجوة لم تُتناول بعمق في الدراسات السابقة، من خلال إظهار العلاقة بين الثقافة الأبوية والعنف، وكيف يتم تمثيل هذا العنف بشكل سينمائي في مسلسل "مدرسة الروابي للبنات"، وتأثيره في تشكيل الصدمة النفسية لدى المرأة. من خلال التعمق في القيم الثقافية التي يُمثلها الفيلم، سيسعى هذا البحث إلى تقييم مدى عكس الفيلم للواقع الاجتماعي في الأردن، وما إذا كان يمكن أن يُسهم

في تعزيز الوعي العالمي بتجارب النساء في تلك المنطقة علاوة على ذلك، سيتناول البحث أيضًا تحليل استجابة الجمهور تجاه هذا الفيلم، سواء من المنظور المحلي أو الدولي، لفهم مدى تأثير السرد المعروض في تشكيل تصورات الجمهور حول القضايا الاجتماعية التي يطرحها الفيلم. وبالتالي، يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في الدراسات السينمائية والدراسات الاجتماعية، لا سيما في فهم دور الوسائط البصرية في التعبير عن قضايا المرأة والظلم الذي تتعرض له.

ب. اسئلة البحث

أ) ما أنواع العنف الذي تتعرض له الشخصية الرئيسية في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" العنف مباشر والعنف بنيوي والعنف ثقافي؟

ب) ما هو فى سبب سلوك التنمر في فيلم ''مدرسة الروابي للبنات''؟

ج. فرايد البحث

أ) العنف الذي يشكّل مثلث العنف، وهو العنف المباشر، والعنف البنيوي، والعنف الثقافي.

ب) قد يكون العنف الذي يمارسه الجاني ناتجًا عن الفجوة أو المسافة بين الضحية والجاني في ما يتعلق بالسلطة أو المشكلات الاقتصادية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. علم الإجتماع الأدب

علم اجتماع الأدب هو علم يدرس الإنسان والمجتمع بطريقة موضوعية وعلمية. كما يسعى علم الاجتماع إلى معرفة كيفية نشوء المجتمع، وكيفية استمراره، وبقائه. من خلال دراسة المؤسسات الاجتماعية والقضايا الاقتصادية، والدينية، والسياسية، وغيرها، والتي تُشكّل البنية الاجتماعية، يمكننا أن نحصل على صورة عن كيفية تكيف الإنسان مع بيئته، وآليات التنشئة الاجتماعية، وعملية التثقيف التي تضع أفراد المجتمع في أماكنهم الخاصة فيما يتعلق بعلم اجتماع الأدب، يوضح راتنا (٢٠١٠:١٨) أن هذا المجال يجمع بين تخصصين مختلفين، هما علم الاجتماع والأدب. في هذا السياق، تسود النظريات الأدبية، في حين تعمل النظريات السوسيولوجية كمكمل. وتُستخدم نظريات علم الاجتماع التي تُفسر طبيعة الوقائع الاجتماعية لدعم التحليل السوسيولوجي، وخاصة في علاقتها بالجوانب الخارجية للنصوص الأدبية. بالإضافة إلى ذلك، يتناول هذا البحث أيضًا تحليل القيم الأخلاقية الموجودة في الرواية (نيلاويجايا وأوالودين، ٢٠٢١)

رغم أن الفرق بين العنف الجسدي والعنف النفسي يبدو بسيطًا، إلا أن الاختلاف بينهما كبير، وذلك وفقًا لرؤية يوهان غالتونغ، الذي يرفض الفهم الضيق للعنف المقتصر على العنف الجسدي فقط. في العنف الجسدي، يُؤذى جسد الإنسان، وقد يصل إلى حد القتل، مما يؤدي إلى نقصان أو فقدان القوة البدنية للضحية. على سبيل المثال، عدم المساواة في وسائل النقل، والتي تتراكم في أيدي فئة معينة، يمكن أن تؤدي إلى إصابات جسدية أو حتى الوفاة، وهو ما

ينعكس سلبًا على النفس والروح أيضًا (موهتر مسعود، ١٩٩٢) كما بيّن غالتونغ في نظريته حول العنف، أن العنف ينقسم إلى ثلاثة أبعاد: العنف المباشر، العنف البنيوي، والعنف الثقافي (دوي وآخرون، ٢٠٢٤). وباعتباره ظاهرة اجتماعية، فقد جذب العنف اهتمام علماء الاجتماع لدراسته بعمق، ومن أبرزهم يوهان غالتونغ، الذي قدم تفسيرًا نظريًا لهذه الظاهرة يرى غالتونغ أن العنف يحدث عندما يتعرض الإنسان لتأثيرات تمنعه من تحقيق إمكانياته الجسدية والعقلية الكاملة. ويُعتبر الفعل عنفًا إذا كان بالإمكان منعه أو تجاوزه في المستقبل، لكنه يُترك دون تدخل. وبما أن اللغة تُعد واقعًا رمزيًا، فإنها لا تنفصل عن العالم الداخلي لمستخدمها والسياق الاجتماعي المحيط بها، بما في ذلك الصراعات الاجتماعية مثل العنف، والقتل، والاغتصاب، والنهب، والتحرش، والسرقة، والاضطهاد، وغيرها ومع تصاعد مظاهر العنف في المجتمع، بدأت أخلاقيات استخدام اللغة بالانحدار والتراجع الملحوظ. لذلك، من الضروري معالجة أخلاقيات وآداب اللغة في سياق تعليم اللغة ضمن البيئة الثقافية الإندونيسية (رهاردجو، ٢٠٠٠)

العنف هو ظاهرة اجتماعية معقدة ومتعددة الأبعاد، تشمل أشكالاً مختلفة من الأفعال أو الأنظمة التي تسبب المعاناة للأفراد أو الجماعات. بشكل عام، تُعرِّف منظمة الصحة العالميةWHO) ، ٢٠٠٢ (العنف بأنه استخدام القوة الجسدية أو السلطة، سواء كانت فعلية أو على شكل تهديد، ضد النفس أو الآخرين أو الجماعات، مما يؤدي أو قد يؤدي إلى الإصابة، أو الوفاة، أو الضرر النفسي، أو اضطرابات في النمو. ولا يقتصر العنف على الجانب الجسدي فقط، بل يشمل أيضاً العنف النفسي، واللفظي، والجنسي، والرمزي، والبنيوي في النظرية الاجتماعية والإنسانية، يُنظر إلى العنف ليس فقط كفعل فردي، بل أيضاً كجزء من علاقات السلطة والنظام الاجتماعي. قسّم يوهان غالتونغ (١٩٩٠)،

وهو أحد الأسماء البارزة في دراسات السلام، العنف إلى ثلاث فئات رئيسية: العنف المباشر، العنف البنيوي، والعنف الثقافي. العنف المباشر هو الشكل الأكثر وضوحاً، مثل الضرب، الإهانة، أو التحرش. أما العنف البنيوي فهو شكل من العنف الخفي داخل الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير العادلة، والتي تمنع الأفراد من تلبية احتياجاتهم الأساسية. في حين أن العنف الثقافي يتمثل في القيم، والمعايير، والرموز الثقافية التي تشرعن العنف، مثل النظام الأبوي، أو الصور النمطية العرقية، أو المعايير التمييزية الأخرى من منظور علم النفس، يُفسَّر العنف غالباً من خلال نظريات العدوان والتعلم الاجتماعي. ومن بين النظريات المبكرة والمؤثرة نظرية "الإحباط-العدوان" التي قدّمها دولارد وآخرون (١٩٣٩)، والتي تقول إن العدوان يظهر كرد فعل للإحباط. فعندما يُمنع الفرد من تحقيق هدفه أو يتعرض لضغط عاطفي، تزداد احتمالية سلوكه العدواني.

وطوّر ألبرت باندورا (١٩٧٧) هذه النظرية لاحقاً من خلال نظرية "التعلم الاجتماعي"، والتي تؤكد أن العنف يمكن تعلمه من خلال الملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، خاصة الشخصيات ذات السلطة مثل الوالدين، أو المعلمين، أو قادة المجتمع. في هذا السياق، فإن البيئة الاجتماعية المتسامحة مع العنف تؤدي إلى نشوء أفراد يتبنون العنف كوسيلة للرد أو كأداة للسيطرة الاجتماعية من ناحية أخرى، ترى النظرية السوسيولوجية العنف كنتيجة لعدم المساواة الاجتماعية وهيمنة فئة على أخرى. وقدّم بيير بورديو (١٩٩١) مفهوم "العنف الرمزي"، وهو شكل من أشكال العنف غير الجسدي يُمارَس من خلال اللغة، والرموز، والعادات التي تشرعنها البنية الاجتماعية. وغالباً ما لا يُدرك الضحايا هذا النوع من العنف لأنه يُعتبر جزءاً من "الطبيعة" أو الأعراف الثقافية السائدة. وبهذا يصبح العنف أداة فعّالة للسلطة في الحفاظ على هيمنة فئة

اجتماعية على أخرى كما يمكن فهم العنف من خلال منظور البنيوية، حيث تخلق بعض الأنظمة الاجتماعية ظلماً منهجياً. يعمل العنف البنيوي بشكل غير مباشر، لكنه يُحدث تأثيراً حقيقياً، مثل التفاوت في الوصول إلى التعليم، أو الخدمات الصحية، أو التمييز ضد الأقليات. وقد أكد غالتونغ (١٩٩٠) أن العنف البنيوي غالباً ما يُشكّل الأساس للعنف المباشر، لأنه يخلق ظروفاً اجتماعية تُسهِم أو حتى تُحرّض على وقوع العنف الظاهر وفي الممارسة الاجتماعية، يحدث العنف أحياناً في بيئات يُفترض أن تكون آمنة وداعمة، مثل المدارس. ففي البيئة التعليمية، يظهر العنف بأشكال متعددة، وأحد أكثرها شيوعاً هو التنمر. يُفهم التنمر على أنه شكل من أشكال العنف المنهجي المتكرر، يُمارَس من قبل فرد أو جماعة أقوى ضد فرد أضعف، بهدف الإيذاء، أو التخويف، أو السيطرة على الضحيةOlweus) ، ١٩٩٣ .(ولا يقتصر التنمر على العنف الجسدي، بل يشمل أيضاً العنف اللفظي، والاجتماعي، والرقمي أو ما يُعرف بـــ "التنمر الإلكتروني. التنمّر هو ظاهرة مدمّرة للغاية، خصوصًا لأنها تحدث خلال مرحلة تطور الأطفال والمراهقين نفسيًا. يمكن أن يأخذ التنمّر أشكالًا متعددة مثل الإهانات، والسخرية، والابتزاز، والعزلة الاجتماعية، وحتى نشر معلومات كاذبة أو محرجة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. في كثير من الحالات، يعاني ضحايا التنمّر من آثار نفسية خطيرة مثل القلق، والاكتئاب، والصدمات النفسية، وصولًا إلى الرغبة في إنهاء حياتهم Hawker & Boulto). 2000)

البيئة المدرسية المتساهلة تجاه التنمّر تُظهر شكلًا من أشكال العنف البنيوي والثقافي، حيث تفشل الأنظمة والقيم الاجتماعية في حماية الطلاب من العنف. من منظور "يوهان غالتونغ"، يمكن تحليل ظاهرة التنمّر باستخدام مثلث العنف. يظهر العنف المباشر من خلال سلوك الجاني الذي يهين أو يؤذي الضحية. أما

العنف البنيوي فيتجلى في فشل النظام المدرسي في توفير آليات حماية وشكاوى فعالة.

بينما يظهر العنف الثقافي من خلال تطبيع سلوك التنمّر باعتباره "مزاحًا" أو جزءًا من ديناميكية تفاعل المراهقين. تتداخل هذه الأشكال الثلاثة لتُشكّل نظامًا بيئيًا يُسهّل استمرار العنف وتكراره. تُعد نظرية الهيمنة الاجتماعية التي طرحها "سيدانيوس وبراتو" (١٩٩٩) ذات صلة أيضًا في تفسير ظاهرة التنمّر. حيث أشارا إلى أن المجتمع يخلق – دون وعي – تسلسلاً هرميًا اجتماعيًا، تحافظ فيه الفئات المهيمنة على سلطتها على الفئات التابعة. في سياق المدرسة، غالبًا ما يقوم الطلاب الذين يُعتبرون أقوياء أو ذوي شعبية بممارسة التنمّر كوسيلة للحفاظ على مكانتهم الاجتماعية، بينما يصبح الطلاب المختلفون أو من يُعتبرون "ضعفاء" أهدافًا سهلة. تشير العديد من الدراسات إلى أن معالجة التنمّر تتطلب مقاربة شاملة تشمل التدخل على عدة مستويات: الفرد، والأقران، والأسرة، والمدرسة، والمجتمع بشكل عام.

وتتحمّل المدرسة، باعتبارها مؤسسة تربوية، المسؤولية الأساسية في خلق بيئة آمنة، وشاملة، وخالية من العنف. ويشمل ذلك وضع سياسات واضحة لمكافحة التنمّر، وتدريب المعلمين والموظفين، وتوعية الطلاب، وتوفير خدمات الإرشاد النفسي للضحايا .وعليه، فإن العنف، بشكل عام، هو ظاهرة معقدة متجذرة في جوانب نفسية وبنيوية وثقافية متعددة. وعندما يتجلّى هذا العنف في شكل تنمّر داخل البيئة المدرسية، فإنه لا يُفسد العلاقات الاجتماعية بين الطلاب فحسب، بل يهدد أيضًا حق الطفل في الحصول على تعليم آمن وكريم. وتُعد المقاربات النظرية الشاملة التي قدّمها كل من غالتونغ، وباندورا، وبورديو مهمة جدًا لفهم ومعالجة قضية التنمّر بشكل جذري، لا سطحي فقط، بل إلى الجذور العميقة للمشكلة (Bandura A, 1977).

يُعد يوهان غالتونغ من روّاد دراسات السلام في الأوساط الأكاديمية، ولا تزال أعماله تُستخدم حتى اليوم في مجالات دراسات السلام وحل النزاعات. إن الصراع أمر لا مفر منه في الديناميكيات الاجتماعية داخل المجتمع. وقد يؤدي الصراع إما إلى الدمار أو إلى خلق توازن اجتماعي. لذلك، من الضروري إيجاد طرق لإدارة الصراعات بشكل جيد.

ولإدارة الصراع أو حله، هناك حاجة إلى نظريات تساعد على فهم طبيعة هذا الصراع. ويُعد يوهان غالتونغ من أبرز العلماء الذين قدّموا نظريات مثيرة للاهتمام في هذا المجال. فقد طوّر نموذجًا شهيرًا يُعرف بـــ "مثلث الصراع"، وهو نموذج يُستخدم لاستكشاف أسباب وتأثيرات الصراع. يُعتبر غالتونغ من الشخصيات البارزة في مجال دراسات السلام، وفي عام ١٩٥٩، أسّس أول معهد لأبحاث السلام يُدعى "معهد أبحاث السلام الدولي في أوسلو". وقد شغل منصب مدير المعهد لمدة عشر سنوات وأنتجت أبحاثه في هذا المعهد مجلة علمية بعنوان *"Journal of Peace Research"*، التي نُشرت لأول مرة في عام ١٩٦٤ .(Weber, 2004) وتعكس منشورات غالتونغ مكانته كباحث رائد في مجال دراسات السلام وتحويل النزاعات. ومن بين أبرز أعما له: (1995) True ، (1974–1988) Essays in Peace Research ،Gandhi's Political Ethics (1980)،There are Alternatives (١٩٨٤)، Human Rights in Worlds Another Key (١٩٩٤)، Choose Peace، (١٩٩٥). بالإضافة إلى العديد من الأعمال الأخرى وعلاوة على ذلك، فقد شارك يوهان غالتونغ بشكل فعّال كوسيط في العديد من عمليات حل النزاعات، مثل الصراع بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، والصراع بين إسرائيل وفلسطين. (Khaswara & Hambali, 2021)

يُفهم مصطلح "العنف" غالبًا على أنه يقابل كلمة "*violence*"في اللغة الإنجليزية، والتي تعني "القوة أو الاعتداء". وتتكوّن هذه الكلمة من الجذر اللاتيني "*vis*"الذي يعني "القوة أو القدرة"، و "*latus*"الذي يعني "الحمل أو الإيصال"، وعند دمج الكلمتين يصبح معناها "حامل القوة" أو "من يستخدم القوة." في "القاموس الكبير للغة الإندونيسية" الذي ألّفه Poerwadarminta، يُعرَّف العنف على أنه سلوك يتم بالقوة أو بالإكراه أو يتضمّن الإكراه. أما الإكراه نفسه فيُفهم على أنه فعل يتم باستخدام الشدة أو الضغط. وتُعد هذه الكلمات مترادفة مع كلمة "الاغتصاب"، التي تعني "إخضاع الآخر بالقوة." يرى ر. أودي .R) (audiأن كلمة "violence"تعني القيام بأعمال عنف جسدي ضد الإنسان أو الحيوان. ووفقًا لعدد من العلماء، فإن العنف يُعد جزءًا طبيعيًا من طبيعة الإنسان)الحالة الطبيعية(، ولا يمكن كبح هذه الطبيعة سوى من خلال وجود حكومة مركزية قوية) ليفياثان (تفرض النظام. وهذا الرأي يستند إلى نظرة توماس هوبز حول الإنسان بوصفه كائنًا تتحكم به دوافع لا عقلانية وفوضوية وميكانيكية، يغلب عليه الحسد والكراهية، مما يجعله شرسًا، عنيفًا، قاسيًا، وضيق الأفق؛ وهنا يظهر مفهوم "الإنسان ذئب لأخيه الإنسان

(*Homo homini lupus*)" (Whindu, 1992). أما بالنسبة لنظرية العنف التي طرحها يوهان غالتونغ، فهي تُعد من أكثر النظريات تأثيرًا في مجال دراسات السلام والنزاع. فقد قدّم غالتونغ رؤية تختلف عن المفهوم التقليدي للعنف، والذي غالبًا ما يُختزل في العنف الجسدي فقط. ففي عمله الشهير (١٩٦٩)، ميّز غالتونغ بين ثلاثة أنواع من العنف تلعب دورًا مهمًا في الديناميكيات الاجتماعية، وهي العنف المباشر، العنف البنيوي، العنف الثقافي (Galtung, 1969)

ب.نظرية العنف ليوهان غالتونغ

١. المفهوم الأساسي لنظرية العنف عند يوهان غالتونغ

يرى يوهان غالتونغ (١٩٦٩) أن العنف ليس مجرد سلوك جسدي أو عنف مباشر فقط، بل يشمل أيضًا الهياكل الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تؤدي إلى المعاناة أو الظلم. فالعنف، من وجهة نظر غالتونغ، لا يقتصر على ما هو ظاهر أو محسوس بشكل مباشر، بل يتجسد أيضًا في الأنظمة والمؤسسات التي تُنتج حالات من عدم المساواة أو تحرم الأفراد من حقوقهم الأساسية. بصورة عامة، يُمكن تمييز العنف بحسب غالتونغ إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي العنف المباشر، وهو العنف الذي يُمارَس بشكل واضح ومرئي؛ والعنف البنيوي، الذي يتجلى في البُنى الاجتماعية غير العادلة التي تعيق الأفراد من تحقيق إمكاناتهم؛ والعنف الثقافي، الذي يتمثل في القيم والمعتقدات التي تُضفي الشرعية على العنف وتجعله مقبولًا في المجتمع.

٢. انواع العنف

أ) **العنف المباشر**

العنف المباشر هو شكل من أشكال العنف الظاهر والذي يمكن قياسه ماديًا. هذا النوع من العنف ينطوي على أفعال جسدية يقوم بها فرد أو مجموعة تجاه فرد أو مجموعة أخرى، مثل القتل أو الاعتداء أو أي نوع آخر من الهجوم الجسدي. وغالبًا ما يكون العنف المباشر هو محور التركيز الأساسي في دراسات العنف ومع ذلك، يرى غالتونغ أن العنف المباشر ليس سوى عرض من أعراض عنف أعمق موجود في البنية الاجتماعية والثقافية. ورغم أنه يُعتبر ظاهرًا للعيان، فإن نتائجه قد تكون مدمرة، حيث يمكن أن يؤدي إلى فقدان الأرواح، مما يؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية والعقلية للضحايا.(Galtung, 1969)

ب) **العنف البنيوي**

يشير العنف البنيوي إلى الأنظمة الاجتماعية والسياسية التي تعيق الأفراد أو الجماعات من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. هذا النوع من العنف لا يكون مرئيًا بوضوح، لأنه لا ينطوي على أفعال جسدية مباشرة، إلا أن تأثيره كبير للغاية، خاصة في خلق الظلم الاجتماعي والفوارق بين الفئات. يُعد عدم تكافؤ الفرص في التعليم، والتمييز القائم على العِرق أو الجنس، وكذلك التفاوت الاقتصادي، من أبرز الأمثلة على العنف البنيوي. وبحسب غالتونغ، فإن العنف البنيوي أكثر خطورة من العنف المباشر، لأنه متجذر في البنية الاجتماعية القائمة ويصعب التعرف عليه أو ملاحظته بشكل مباشر.(Galtung, 1969)

ج) **العنف الثقافي**

العنف الثقافي هو شكل من أشكال العنف الذي يتم تبريره أو استمراره من خلال الأعراف والقيم أو الأيديولوجيات الموجودة في المجتمع. ينعكس هذا النوع من العنف في الطريقة التي يفهم بها المجتمع العنف ويقبله كجزء من ثقافته أو تقاليده. يمكن ملاحظة العنف الثقافي في ممارسات مثل الحروب المقدسة، والثقافة الأبوية (البطريركية)، أو الصور النمطية العرقية التي تُبرر ممارسة العنف ضد جماعات معينة. يرى غالتونغ أن العنف الثقافي يُستخدم كذريعة أو مبرر لوجود العنف المباشر والعنف البنيوي في المجتمع.(Galtung, 1969)

٣. العلاقة بين أنواع العنف الثلاثة

يؤكد نظرية العنف لجالتونغ أن هذه الأنواع الثلاثة من العنف مترابطة ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض. غالبًا ما يكون العنف المباشر تجليًا

للعنف البنيوي والعنف الثقافي الموجود مسبقًا في المجتمع فعلى سبيل المثال، عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية (العنف البنيوي) الموجود في المجتمع يؤدي في كثير من الأحيان إلى توترات تنتهي بصراعات عنيفة مباشرة. ومن ناحية أخرى، فإن العنف الثقافي الذي يتم ترسيخه من خلال الأعراف والمعتقدات المجتمعية يمكن أن يكون مبررًا لذلك العنف المباشر والبنيوي.

٤. تطبيق نظرية العنف لجوهان جالتونغ في دراسة النزاعات

يمكن تطبيق نظرية العنف لجوهان جالتونغ في تحليل مختلف أنواع النزاعات، سواء كانت نزاعات بين الأفراد، أو بين الجماعات، أو بين الدول. يُتيح تطبيق هذه النظرية لنا فهماً أوسع وأعمق للنزاعات، لا باعتبارها مجرد نتيجة لأعمال عنف مباشر، بل أيضًا كنتيجة للظلم البنيوي والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع. فعلى سبيل المثال، في سياق النزاعات الدولية، يمكن رؤية العنف البنيوي في شكل الظلم العالمي، مثل الفجوة الاقتصادية بين الدول المتقدمة والدول النامية، والتي قد تؤدي إلى التوترات والحروب. وكذلك في النزاعات الاجتماعية أو السياسية، فإن عدم المساواة في البنية الاجتماعية، مثل التمييز ضد الأقليات أو النساء، قد يؤدي إلى عنف مباشر. بالإضافة إلى ذلك، فإن ثقافة العنف المقبولة في المجتمع قد تُعيق تحقيق السلام المستدام.

٥. النقد الموجَّه لنظرية العنف لجالتونغ

على الرغم من أن نظرية العنف التي قدمها جالتونغ قد ساهمت بشكل كبير في دراسات السلام، إلا أن بعض الانتقادات وُجّهت لهذا النهج. يرى بعض النقاد أن هذه النظرية واسعة جدًا ومعقدة، مما يجعل من الصعب تطبيقها في السياقات العملية. بالإضافة إلى ذلك، يرى آخرون أن تقسيم

العنف إلى ثلاثة أنواع يُبسط الواقع الاجتماعي المعقد بشكل مفرط. ومع ذلك، تظل نظرية جالتونغ أداة مفيدة لفهم ديناميات العنف في المجتمع، كما أنها توفر إطار عمل أكثر شمولاً لصياغة استراتيجيات تهدف إلى بناء السلام.

تُقدم نظرية العنف لجوهان جالتونغ مقاربة أكثر شمولية لمفهوم العنف، من خلال التأكيد على أهمية فهم العنف بأبعاده المختلفة، وهي العنف المباشر، العنف البنيوي، والعنف الثقافي. يُمكّننا هذا النهج من عدم النظر إلى العنف كفعل جسدي فقط، بل أيضًا كنتيجة للبنى الاجتماعية والثقافية الموجودة. ورغم الانتقادات التي تتعلق باتساع وتعقيد النظرية، إلا أنها لا تزال ذات صلة في مجال دراسات النزاع والسلام (Galtung, 1969). ورغم الانتقادات التي تتعلق باتساع وتعقيد النظرية، إلا أنها لا تزال ذات صلة في مجال دراسات النزاع والسلام (Galtung, 1969).

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي الوصفي مع اقتراب دراسة الحالة. تم اختيار المنهج النوعي لأن هذا البحث يهدف إلى استكشاف المعنى والرسائل والظواهر الموجودة في فيلم "مدرسة الروابي للبنات" للمخرجة تيما الشوملي. ومن خلال المنهج الوصفي، تسعى هذه الدراسة إلى وصف كيفية انعكاس القضايا الاجتماعية الموجودة في الفيلم، مثل العنف، والتمييز القائم على النوع الاجتماعي، والمعايير الاجتماعية، من خلال السرد، والشخصيات، والبيئة في الفيلم. ويُعتبر الفيلم كموضوع للدراسة وسيلة ثقافية غنية بالرسائل الاجتماعية والنفسية والثقافية التي يمكن تحليلها بعمق. ولذلك، ستركز الباحثة في هذه الدراسة على تصوير حياة الفتيات في مدرسة ثانوية في بلد لا يزال يُعاني من مشكلات مثل النظام الأبوي، والعنف الأسري، وغيرها من القضايا الاجتماعية.

ب.مصادر البيانات

المصدر الرئيسي للبيانات في هذا البحث هو فيلم "مدرسة الروابي للبنات" للمخرجة تيما الشوملي. يتكوّن هذا الفيلم من ست حلقات، وهو دراما تُصوّر حياة الفتيات المراهقات في مدرسة في العالم العربي مليئة بالتحديات والصراعات الاجتماعية والضغوطات الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، سيتم استخدام مصادر بيانات ثانوية من الأدبيات والمراجع الداعمة لتعزيز التحليل. تشمل بعض هذه المراجع الثانوية مجلات أكاديمية وكتبًا تتناول قضايا النوع الاجتماعي، والعنف، ودراسات السينما.

١. المصادر البيانات الأساسية

فيلم "مدرسة الروابي للبنات" (تيما الشوملي، ٢٠٢١) كموضوع رئيسي للبحث.

٢. مصادر البيانات الثانوية

أ) مقالات ومجلات أكاديمية تتعلق بتحليل الأفلام، ودراسات النوع الاجتماعي، والعنف الاجتماعي، والقضايا الثقافية في الشرق الأوسط.

ب) كتب مرجعية حول نظرية الفيلم والتحليل السردي.

ج. طريقة جمع البيانات

تم استخدام تقنية دراسة الوثائق والملاحظة لنص الفيلم كوسيلة لجمع البيانات في هذا البحث. سيتم جمع البيانات من خلال الطرق التالية:

١. مشاهدة الفيلم

سيشاهد الباحث جميع حلقات فيلم "مدرسة الروابي للبنات" لفهم تسلسل الأحداث، الشخصيات، والصراعات التي تظهر في الفيلم. وأثناء المشاهدة، سيقوم الباحث بتدوين جميع العناصر المهمة المتعلقة بتركيز الدراسة، مثل الحوارات، تفاعلات الشخصيات، الرموز، والمواضيع التي تظهر.

٢. تدوين الملاحظات

أثناء عملية المشاهدة، سيقوم الباحث بتسجيل ملاحظات مهمة تتعلق بتمثيل النوع الاجتماعي، والعنف، والتمييز الاجتماعي الذي يظهر في الفيلم. سيساعد ذلك في تحديد الأنماط الموجودة في الفيلم وعلاقتها بالسياق الاجتماعي والثقافي في المجتمع.

٣. وثائق أخرى

سيبحث الباحث عن مقابلات أو مقالات تتعلق بإنتاج هذا الفيلم، والسياق الثقافي الكامن وراء القصة، بالإضافة إلى مقابلات مع صانعي الفيلم أو الممثلين، لتعزيز الفهم والتحليل.

د. طريقة تحليل البيانات

تستخدم هذه الدراسة تحليل المحتوى والتحليل السردي كوسيلتين لتحليل البيانات. وفيما يلي خطوات التحليل:

١. تحليل المحتوى

سيقوم الباحث بتحليل محتوى الفيلم من خلال تحديد المواضيع المتعلقة بالعنف، والتمييز، والنوع الاجتماعي، والمعايير الاجتماعية. سيتم تحليل كل عنصر في الفيلم، مثل الشخصيات، والحبكة، والبيئة، لمعرفة كيف تم تصوير هذه القضايا الاجتماعية وتأثيرها على تطور القصة. يتيح هذا النهج للباحث التعمق في المعاني الكامنة خلف بعض المشاهد أو الحوارات في الفيلم.

٢. التحليل السردي

سيقوم الباحث بتحليل البنية السردية للفيلم، بما في ذلك تطور الشخصيات الرئيسية (وخاصة الشخصيات النسائية)، وديناميكيات العلاقات بين الشخصيات، والصراعات التي تحدث في القصة. يركز التحليل السردي على فهم كيفية تطوير القصة لنقل رسائل معينة حول الفجوة بين الجنسين، والظلم، وأشكال العنف التي تواجهها الفتيات المراهقات.

٣. النظرية التحليلية

سيستخدم الباحث نظرية النوع الاجتماعي ونظرية العنف البنيوي كإطار نظري لتحليل تمثيل النساء في هذا الفيلم. ستساعد هذه النظريات في توضيح

كيفية تصوير العنف في المجتمع من خلال الفيلم، سواء كان عنفًا جسديًا، أو نفسيًا، أو ثقافيًا مدعومًا من الأعراف الاجتماعية.

٤. تفسير نتائج التحليل

سيتم تفسير نتائج تحليل المحتوى والتحليل السردي لاستخلاص استنتاجات حول الرسائل الاجتماعية التي ينقلها الفيلم، ومدى علاقتها بالواقع الاجتماعي، وخصوصًا في سياق النوع الاجتماعي، والعنف، والمعايير الاجتماعية في العالم العربي.

الفصل الرابع

عروض البيانات وتحليليها

أ. أشكال العنف في فيلم "مدرسة الروابي للبنات"

أما البحث الأول فيتعلق بأشكال العنف التي سوف تعرض كما يلي:

١. العنف المباشر (العنف المستقيم)

يعد العنف من الظواهر الاجتماعية التي تكثر وجودها في الحياة اليومية، ويزداد وقوعه مع مرور الوقت. وفقا لبيان منشور في موقع كمباس دوت كوم في تقرير يوم الطفل الوطني، فقد سجلت ٥٤٦٣ حالة عنف تعرض لها الأطفال خلال سنة ٢٠٢١، وغالبية تلك الحوادث وقعت في نطاق الأسرة. وبحسب التصنيف العمري، فقد تعرض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠—٥ سنوات ٦٦٥ حالة، ومن كانت أعمارهم بين ٦—١٢ سنة ١٦٧٦ حالة، والطلاب الذين أعمارهم بين ١٣—١٧ سنة ٣١٢٢ حالة (بوربا، نوفاليا، وسيمانجونتاك، ٢٠٢٢، ص. ١٤٩—١٥٠). ويعتبر العنف الجسدي أكثر أشكال العنف وضوحا في الحياة اليومية، إلا أن العنف اللفظي مثل الإهانة والسخرية واستعمال الكلمات الجارحة التي تؤذي النفس يعد من الأنواع التي لا يدركها الناس في الغالب. كما أن التمييز بين الطلاب أو المعاملة غير العادلة في بيئة المدارس تعد من الممارسات الشائعة، مع أنها تدخل في نطاق العنف.

ان هذه المعاملة يمكن ان تؤثر تاثيرا سلبيا بشكل كبير وذلك بداية من الجروح البدنية والاضطرابات النفسية الى ان تؤدي الى الموت والتمييز يعرف بانه معاملة تفرق بين شخص او جماعة على اساس صفات كالوطن او القبيلة او العرق او الدين

او اللغة او السن او الجنس وغيرها وفي السياق الاجتماعي يحمل التمييز فكرة مفادها ان الناس ليسوا جميعا على قدر واحد من المكانة .وفي المدارس من اشهر انواع التمييز التي ترى كثيرا هو التنمر او الاضطهاد وبحسب تقرير صادر عن صحيفة ريبوبليكا فان التنمر يعد من القضايا التي تكثر في البيئة التعليمية ويعتبر مشكلة متكررة يصعب قطع سلسلتها وبحسب بيان لهيئة حماية الطفولة الاندونيسية (KPAI) في الفترة ما بين سنة ٢٠١٣ الى ٢٠١٦ تم تسجيل ثلاثمائة وتسع وستين شكوى حول حالات التنمر في المدارس.

توضح نظرية العنف بحسب يوهان جالتونغ ان العنف يظهر عندما تكون الحالة البدنية والعقلية للانسان ادنى من المستوى المثالي الذي يمكن تحقيقه فعلا وبعبارة اخرى اذا وُجدت حالة من عدم التوازن بين القدرات المتوفرة والواقع المعيش وترك هذا التفاوت دون معالجة فان تلك الحالة يمكن ان تصنف كشكل من اشكال العنف كما طور جالتونغ مفهوما يسمى مثلث العنف الذي يقسم العنف الى ثلاثة اشكال رئيسية وهي العنف المباشر والعنف البنيوي والعنف الثقافي ويساعد هذا المفهوم على فهم وتحديد اشكال العنف المختلفة الموجودة في المجتمع سواء كانت ظاهرة بوضوح او خفية في النظم والثقافات(مارسانا وهيندو، ١٩٩٢).

العنف المباشر او ما يسمى بالعنف الظاهر هو اكثر اشكال العنف سهولة في التعرف عليه لانه يحدث بصورة واقعية ويظهر بشكل جسدي ويعرف يوهان جالتونغ عالم الاجتماع النرويجي الذي قدم مفهوم مثلث العنف العنف المباشر بانه الفعل الذي يقوم به الفاعل مباشرة تجاه الضحية سواء من خلال الاعتداء الجسدي او اللفظي مما يسبب جروحا او معاناة او حتى الموت وهذا النوع من العنف يعد عنفا شخصيا لانه يصدر عن فرد او جماعة بوعي وقصد تجاه فرد آخر. أمثلة العنف المباشر تشمل الضرب، والركل، والتحرش الجنسي، وكذلك العنف اللفظي، مثل

السب، والإهانة، أو التهديد الذي يتم بشكل مباشر .ويعد العنف اللفظي أيضا ضمن هذه الفئة، لأنه وإن لم يترك جروحا جسدية، فإنه يمكن أن يسبب آثارا نفسية خطيرة على الضحية، مثل الخوف، أو الصدمة، أو الشعور بالدونية.

العنف المباشر عادةً ما يكون الشكل الأكثر وضوحًا من أشكال العنف، وغالبًا ما يجذب انتباه الجمهور بسبب طبيعته الظاهرة والمثيرة للانتباه. ومع ذلك، فعلى الرغم من سهولة التعرف عليه، فإن العنف المباشر غالبًا ما يكون نتيجةً لأشكال أخرى من العنف الأكثر خفاءً، مثل العنف البنيوي والثقافي. وفي كثير من الحالات، لا يكون العنف المباشر قائمًا بذاته، بل هو تجلٍّ لنظام اجتماعي أو ثقافي يطبع السلوك العدواني بطابعٍ من القبول والتطبيع.

في السياق الاجتماعي والتعليمي، يمكن العثور على العنف المباشر في مجالات مختلفة، بما في ذلك الأسرة، والمدرسة، ومكان العمل، وكذلك في الفضاء العام. الأطفال الذين يكونون ضحايا للعنف المباشر، سواء في المترل أو في المدرسة، معرضون لخطر الإصابة باضطرابات في النمو العاطفي والاجتماعي. ولذلك، من المهم أن لايقتصر وعي المجتمع على التعرف على أشكال العنف المباشر فحسب، بل أن يفهم أيضا جذوره وأسبابه، حتى يمكن الوقاية منه بشكل شامل ومستدام.

في مسلسل المدرسة الروابي للبنات الموسم الثاني، يُعرض العنف المباشر بشكل واضح في الدقائق الأولى من الحلقة الأولى، حيث يقوم مجموعة من الأولاد بأعمال عنف ضد أحد زملائهم. وفي المشهد المذكور، يظهر أحد المعتدين وهو يمسك أداة كتابة مثل القلم أو القلم الدائم، ويكتب بعنف شيئًا على وجه الضحية، بينما يضحك أصدقاؤه ويهتفون له. ويمثل هذا الفعل شكلًا من أشكال الإهانة والعدوان الجسدي الذي يُهين كرامة الضحية، خصوصًا لأنه يُنفذ أمام الآخرين. ويؤكد ذلك

أن العنف المباشر يمكن أن يتجسد في صور تبدو بسيطة، لكنها تحمل آثاراً نفسية عميقة على الضحية.

على الرغم من أن مشهد العنف هذا لا يحدث للشخصية الرئيسية في المسلسل، إلا أن المشاهد يُقدَّم له طوال الأحداث أشكال مختلفة من العنف اللفظي والعاطفي والرمزي التي تُمارس ضد الشخصيات النسائية، وخاصة شخصيات مثل سارة، وهيبة، وتسنيـــم. يعرض المسلسل بشكل متواصل كيف أن العنف، سواء كان مباشراً أو غير مباشر، يسهم في تشكيل الحياة الاجتماعية والعاطفية للمراهقين في بيئة المدرسة. وبذلك، وعلى الرغم من أن مشهد العنف المباشر في الدقائق الأولى لا يصيب الشخصية الرئيسية بشكل مباشر، إلا أنه يُعد افتتاحاً قوياً يصور جواً مليئاً بالضغط، والسيطرة، والتنمر المستمر داخل مدرسة الروابي، وهو ما يتطور لاحقاً ليصبح الصراع الرئيسي في حبكة هذا المسلسل.

في مسلسل المدرسة الروابي للبنات الموسم الثاني، تتعرض سارة للعنف الجسدي المباشر عندما يدفعها شمس بقوة حتى تقع أثناء لعب كرة القدم في الساحة (الحلقة الرابعة، الدقيقة ١٠:١٩). ويجسد هذا الفعل شكلاً من أشكال العنف الجسدي الذي لا يقتصر على إيذاء جسد سارة فحسب، بل يسبب أيضًا عنفًا نفسيًا بسبب الكلمات المهينة التي قالها شمس بعدها، وهي: "إذا لم تقدري، فلا تلعبي".ويعكس هذا الفعل مفهوم العنف المباشر في نظرية جالتونغ، حيث إن الأفعال الجسدية واللفظية التي قام بها شمس تهدف إلى ترهيب سارة وإهانتها وعزلها. ومن خلال تلك الكلمات، لم يؤذِ شمس سارة جسديًا فقط، بل خلق أيضًا صدمة عاطفية عميقة أثرت في حالتها النفسية.

أ) الضرب الموجَّه إلى الشخصية الرئيسية (سارة)

في مسلسل المدرسة الروابي للبنات الموسم الثاني، لا تتعرض الشخصية الرئيسية سارة للضرب الجسدي بشكل صريح، لكنها تواجه أشكالًا مختلفة من العنف العاطفي والاجتماعي الواضح طوال الموسم الثاني.ويظهر ذلك في الحلقة الرابعة، حوالي الدقيقة ١٩:١٠، عندما كانت سارة تلعب كرة القدم في الساحة، حيث قام شمس عمدًا بدفعها حتى سقطت.وبعد الحادثة، قال شمس بصوت منخفض ولكن بنبرة مهينة: "إذا لم تقدري، فلا تلعبي".وقد قيلت هذه العبارة بقصد إذلال سارة أمام زملائها في الصف.ولا تُظهر كلمات شمس العنف الجسدي فحسب، بل تكشف أيضًا عن عنف نفسي عميق .وشمس، الذي يُعد أحد أفراد مجموعة المتنمّرين في المدرسة، استخدم قوته الجسدية وكلماته المهينة لجعل سارة تشعر بالعجز والدونية.

الصورة ٤.١ شمس تدفع سارة حتى سقطت

وبصورة عامة، فإن هذا المشهد يعكس شكلا معقدا من أشكال العنف المباشر، الذي لا يقتصر على العدوان الجسدي فحسب، بل يشمل أيضا العنف اللفظي والعاطفي. ويظهر من ذلك أن العنف الموجّه ضد سارة لا يمكن اعتباره مجرد خلاف بين الزميلات، بل هو تجسيد لنظام اجتماعي يسمح باستمرار السلوك التسلطي والقمع المتكرر. ثم إن علاقة الصداقة

بين تسنيم وصديقاتها اللواتي يمارسن العنف المباشر وغير المباشر ضد سارة تُظهر أن العنف غير المباشر يمكن أن يؤدي أيضا إلى عنف مباشر ذي أثر خطير وحاسم، وذلك وفقا لنظرية العنف البنيوي والثقافي لجالتونغ (اللجنة الوطنية للنساء ٢٠٢٣).

٢. العنف اللفظي

ازداد العنف اللفظي ضد سارة عندما انتشر مقطعها الشخصي بين صديقاتها، فاستعملنه ذريعة لإهانتها وإذلال كرامتها. وبدأن ينادينها بلقب "الفتاة الفاحشة"، وهو وصف مهين أثر في نفسية سارة تأثيرا شديدا. و لم تقتصر الإهانة على المواجهة المباشرة، بل امتدت إلى الرسائل المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي. فأصبحت سارة تشعر بالضيق والعزلة عن صديقاتها اللواتي كن يمثلن سابقا بيئة اجتماعية آمنة لها. وأدى ذلك إلى تفاقم حالتها العاطفية وجعل حياتها المدرسية أكثر صعوبة بسبب الضغوط الاجتماعية.

إن هذا العنف اللفظي، كما أوضحه جالتونغ، هو نوع من العنف الذي يحدث في إطار التفاعل الاجتماعي، حيث تُستعمل الكلمات لإيذاء الطرف الآخر أو للسيطرة عليه. وفي حالة سارة، فإن الكلمات التي استُعملت لإهانتها وإذلالها لم تكن مجرد عبارات عادية، بل كانت تمتلك قوة قادرة على تدمير كرامتها وقيمتها الذاتية كفرد. وقد أدت هذه الإهانات إلى شعور سارة بالعار والدونية والعزلة عن محيطها الاجتماعي. وازداد شعورها بالخجل والقلق عمقا حتى أصبحت تخشى التواصل مع الآخرين خوفا من الإهانة أو الرفض.

قالت إحداهن: "انظروا، إنها الفتاة الفاحشة! لم يعد الأمر مفاجئا بعد الآن." فتوقفت سارة لحظة، وشعرت كأن العالم قد توقف من حولها. تحطمت مشاعرها، فلم تكن الكلمات وحدها هي التي آلمتها، بل أيضا نظرات الاشمئزاز

التي صدرت من صديقاتها. كنّ ينظرن إليها كأنها شيء يمكن إهانته دون اعتبار لمشاعرها أو حالتها النفسية. وتساءلت سارة في نفسها: "لماذا يفعلن ذلك؟" أحست أنه لم يعد هناك مكان آمن لها، وأن ضغطها العاطفي يزداد يوما بعد يوم. وفي كل نظرة تلتقطها بعينيها، كانت تشعر وكأن وصمة عار قد التصقت بها ولا يمكن محوها. إن هذا التنمر اللفظي لم يجعل سارة تشعر بالدونية فحسب، بل دفعها أيضا إلى الانعزال عن صديقاتها وإلى الإحساس المتزايد بالوحدة (Muttaqin, 2025).

إن التنمر اللفظي الذي تعرضت له سارة يصور كيف يمكن للكلمات أن تكون مؤلمة جدا وتترك أثرا عميقا في نفس الضحية. ومن الناحية النفسية، فإن الإهانات والتنمر من هذا النوع يمكن أن تضر بالصحة النفسية للفرد، وتسبب القلق والاكتئاب والشعور بالدونية المستمرة. بل إن الكلمات التي تُقال بنبرة مزاح أو دون نية سيئة قد تكون مدمرة أيضا، وخصوصا إذا وُجهت إلى شخص يعيش حالة من الضعف النفسي مثل سارة. وغالبا ما يُتجاهل هذا النوع من العنف اللفظي في حالات التنمر، لأن الناس يعتقدون أنه أمر بسيط أو غير خطير. غير أن العنف اللفظي المستمر قد يكون أخطر من العنف الجسدي، لما له من تأثير عميق على الثقة بالنفس والصحة العقلية للضحية، وهو تأثير قد يستمر زمنا طويلا. وكما حدث مع سارة، فإن هذا العنف اللفظي لم يجرح مشاعرها فقط، بل زعزع أيضا توازنها العاطفي وأثر سلبا في حياتها على المدى البعيد.

أ) الإهانة الموجهة إلى الشخصية الرئيسية (سارة)

يشير العنف اللفظي، أو ما يُعرف أيضا بمصطلح "الإساءة اللفظية"، إلى استخدام اللغة المنطوقة بقصد الإذلال أو الإهانة أو التخويف أو الإيذاء العاطفي. وقد تكون هذه الأقوال ذات طابع عنصري أو جنسي أو عدائي للمثليين أو تمييزي من حيث العمر، بل قد تأتي في صورة شتائم أو سباب مباشر. كما يمكن أن يتمثل العنف اللفظي في نبرة الكلام الساخرة أو السينية، أو في استعمال كلمات مألوفة بطريقة قسرية وغير مرغوب فيها من قبل الطرف الآخر (أفنيزال وآخرون، ٢٠٢٣).

الصورة ٤.٢ سارة تتعرض لعنف لفظي من صديقاتها

في الدقيقة الثامنة والخمسين والثامنة من الحلقة الثالثة، يعرض المشهد لحظة صامتة مليئة بالتوتر، حيث تفتح سارة، الشخصية الرئيسية في المسلسل، هاتفها وتنظر إلى إشعارات تطبيق إنستغرام التي وصلت إلى صندوق الرسائل المباشرة. كانت ثلاث رسائل بلا وجه ولا اسم، لكنها مليئة بالرغبة التي تُسكت العقل.

كتب المجهول الأول: "أعجبني زيك المدرسي، إنه جميل جدا، ما رأيك أن تفتحي زرّا آخر؟"

ولا تقتصر هذه الجملة على عبثية الإغراء فحسب، بل توحي أيضا بسلطة تسعى إلى التلاعب بجسد المرأة وكأنه قطعة معروضة يمكن طلب فتحها أو إغلاقها كما يشاء المتحدث.

أضاف المجهول الثاني بعبارة أكثر فحشا: "ليتني أستطيع تقبيل قدميك وأصابع قدميك، ردي عليّ، فلن تندمي".

وبعد وقت قصير، وصلته رسالة أخرى تقول: "أرسلي صورة لقدميك مطليّة بالأظافر الحمراء".

إن هذا الأمر لم يكن مجرد طلب، بل كان شكلا من أشكال السلطة الرمزية التي حاولت أن تُفرض على سارة، وكأن جسدها ملك عام يمكن طلبه وفق الأهواء. صمتت سارة، وفي صمتها دُعي المشاهد إلى الغوص في نوع من العنف الصامت لكنه عميق الجرح. فخلف هذه الكلمات تنكشف رغبة تُجسد التشييء، إذ تُحقر جسد المرأة حتى أدنى درجاته، فيُعبد لا بوصفه إنسانا، بل كخيال شبقي رقمي مغطى بستار المجهولية.

بوجهٍ عام، يُعَدّ العنفُ اللفظيّ شكلاً من أشكال التواصل الذي يحتوي على عنصرِ إساءةٍ شفويّةٍ تؤثّر سلبًا في الحالةِ العاطفيةِ للفرد. ففي سياق الأسرة مثلًا، قد يظهر هذا النوع من العنف حين يردّ الوالدان أو المربّون على الحاجات العاطفية للطفل بطريقةٍ تأمره بالصمت أو بكبح البكاء، مما يحول دون حصوله على الرعاية الوجدانية التي ينبغي أن يتلقّاها (أرسيه، ٢٠١٠). وغالبًا ما يُمارَس هذا العنف بصورةٍ متكرّرة، ورغم أنّه لا يُخلّف

جراحًا جسدية، فإنّ أثره في نموّ الطفل النفسيّ بالغُ الخطورة. بل إنّ بعض الدراسات ترى أنّ العنفَ اللفظيّ أشدُّ خطرًا من العنف الجسديّ، لما له من قدرةٍ على الإضرار بالنموّ العقليّ والنفسيّ للطفل على نحوٍ عميق (أسماء وآخرون، ٢٠٢٣).

تمارسُ هذا العنفَ "تسنيم" التي تملك علاقةَ سلطةٍ مع "سارة". تُعَدّ تسنيم إحدى الطالبات في مدرسة الروابي، وهي في الصف نفسه مع سارة. وتُعَدّ أيضًا من ذوات المكانة الاجتماعية المرموقة، إذ تُعتبر من الأثرياء والمتبرعين للمدرسة. هذا الوضع الاجتماعي جعلها تتصرّف وكأنّ لها سلطةً على سارة التي تنتمي إلى طبقةٍ اجتماعيةٍ أدنى، فغدت موضوعًا للعنف اللفظيّ والنفسيّ من قِبل تسنيم. إنّ علاقةَ القوةِ هذه هي التي تُفضي إلى تكرارِ العنف وسهولةِ ممارستِه ضدّ الفئات الاجتماعية الأدنى (رضوان، ج. ت. ر. ت، أبنر، ج، عليّوالي، ر، وصفية، د، ٢٠٢٢: ١١١).

٣. العنف النفسي ضد سارة

يصنف العنف الى عدة اشكال مثل العنف الجسدي والجنسي والعاطفي. اما العنف العاطفي فيشير الى الافعال التي تستهدف الحالة النفسية للضحية وغالبا لا تظهر اثاره للعيان. وفي هذا السياق يعد العنف اللفظي احد اشكال العنف العاطفي او النفسي لانه يتضمن استخدام كلمات يقصد بها الاساءة او اللوم او التخويف او اذلال الضحية نفسيا (Utami & Hamdan, ٢٠٢٣).

الصورة ٤.٣ سارة تتعرض لعنف لفظي من صديقاتها

٤. العنف الثقافي

يتمثل العنف الثقافي ضد سارة في المعايير الاجتماعية والثقافية الابوية السائدة في المدرسة والمجتمع المحيط بها. ففي الفيلم يظهر ضغط كبير على الفتيات للالتزام بمعايير اخلاقية وسلوكية معينة، بينما يمنح الفتيان حرية اكبر في التصرف. وعندما انتشر مقطع الفيديو الخاص بسارة اصبحت هدفا للاتهامات والوصم الاجتماعي، مما يعكس العنف الثقافي الناتج عن القيم التي تحكم على النساء بناء على سلوكهن الجنسي. ان الحكم الاجتماعي على سارة ووصفها بصفات سلبية مثل "المقززة" يعد مثالا واضحا على العنف الثقافي. فالمعايير والقيم الثقافية التي تحاكم المرأة على اساس سلوكها الجنسي تظهر كيف يمكن للبنية الثقافية ان تضر وتضطهد الافراد وخاصة النساء.

استنادا الى منهج علم الاجتماع الادبي من منظور يوهان غالتونغ، فان العنف الذي تتعرض له سارة في مسلسل مدرسة الروابي للبنات الموسم الثاني يعكس اشكالا متعددة من العنف المترابطة، وهي العنف المباشر، والعنف اللفظي،

والعنف البنيوي، والعنف الثقافي. يصور الفيلم بوضوح كيف يمكن ان يحدث العنف الاجتماعي، سواء كان جسديا ام نفسيا، في سياق ثقافي وهيكلي اوسع غالبا ما يضطهد الافراد، ولا سيما النساء. ويساعدنا منهج غالتونغ على فهم ان العنف لا يظهر فقط في الافعال الجسدية، بل ايضا في القواعد والهياكل الاجتماعية الكبرى التي تشكل سلوك الافراد وتجاربهم.

في مؤلف يوهان غالتونغ المعنون العنف الثقافي (١٩٩٠)، يوضح ان العنف الثقافي لا يشير الى الثقافة بوصفها كلاً متكاملاً، بل الى العناصر او المكونات الموجودة داخل تلك الثقافة نفسها. ويذكر غالتونغ ان هناك بعض الجوانب الثقافية التي يمكن ان تكون سببا في حدوث العنف الثقافي، كما يمكن ان تشرعن العنف المباشر او العنف البنيوي (غالتونغ، ١٩٩٠، ص. ٢٩١–٢٩٤).

العنف الذي وقع على سارة في ذلك الوقت حين كانت في احد المطاعم او المقاهي يتمثل في الاعتقاد بان السلطة التي تمتلكها تسنيم تمنحها القدرة على التحكم في كل ما تريده. في ذلك الموقف، قامت تسنيم بدعوة سارة والتلاعب بحالتها النفسية حتى جعلتها تشعر بالاحراج في مكان عام مليء بالناس، الامر الذي جعل سارة تشعر بالخزي والضعف وكأنها لا تستطيع فعل شيء من دون تسنيم (مسدين، م. ٢٠١٣. ظاهرة التنمر في التعليم، مجلة التأديب، ٦(٢)، ص. ٧٣–٨٣).

تشمل الجوانب الثقافية المذكورة فيما يلي:

أ. الدين، على الرغم من أن التعاليم الدينية ذات طبيعة مقدسة وتحمل رسالة أخلاقية، إلا أنه في الممارسة أحيانًا توجد تفسيرات أو استخدامات للتعاليم الدينية تُتَّخذ مبررًا لممارسة العنف ضد جماعات أخرى.

ب. الإيديولوجيا، وهي طريقة النظر، أو منظومة المعتقدات، أو القيم التي يتبناها الفرد أو الجماعة، والتي يمكن استخدامها أحيانًا لتبرير العنف باسم حقيقة أو مبدأ معين.

ج. اللغة، بوصفها أداة للتواصل اليومي، يمكن أن تُستَخدم اللغة بطريقة تمييزية للهجوم أو الإهانة أو إقصاء فئة معينة من خلال الكلمات أو المصطلحات المنحازة.

د. الفن، في بعض الحالات، يمكن أن تكون الأعمال الفنية وسيلة تُعزّز بشكل غير مباشر الصور النمطية أو الانطباعات السلبية تجاه فئة معينة، مما يؤدي إلى إمكانية حدوث صراع أو عنف.

ه. العلم التجريبي، على سبيل المثال في مجال الاقتصاد، حيث توجد نظريات أو سياسات يمكن أن تُعزّز عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وتُشرعن هياكل السلطة التي تضر بفئات معينة.

و. العلم الصوري، مثل الرياضيات والمنطق، اللذَين يُستخدمان لبناء أنظمة تفكير أو هياكل تبدو محايدة، لكنها في تطبيقها قد تُسهم في تعزيز الهيمنة أو عدم المساواة.

ز. الكوسمولوجيا، وهي النظرة أو المعتقد بأن كل شيء يحدث بشكل طبيعي أو أنه جزء من عملية طبيعية، والتي تُستَخدم في النهاية لتبرير الظلم بوصفه أمرًا "طبيعيًا" أو "عاديًا."

من خلال هذه الجوانب السبعة، يوضح غالتونغ أن العنف الثقافي يعمل كشرعية أيديولوجية لأشكال العنف الأخرى، سواء كانت مباشرة أو هيكلية،

مما يجعل العنف أكثر صعوبة في التعرف عليه وغالبًا ما يُعتبر جزءًا طبيعيًا أو مشروعًا من النظام القائم.

في فيلم "مدرسة الروابي للبنات"، تظهر في المدرسة والبيئة الاجتماعية المحيطة بسارة ضغوط كبيرة على الفتيات لالتزام معايير أخلاقية وسلوكية معينة. تُعتبر الفتيات مطالبات بالحفاظ على الشرف وصورة الذات، بينما يُمنح الذكور غالبًا حرية أكبر في التصرف. أصبحت سارة ضحية للإهانة والتنمر لمجرد انتشار مقطعها الخاص، مما يُظهر كيف تُمارس المعايير المزدوجة في الثقافة ضغطًا على النساء.

عندما انتشر المقطع الخاص بسارة، قامت الثقافة المدرسية والاجتماعية المحيطة بها بالحكم عليها فورًا وعزلها، مما جعلها هدفًا للإهانة. يُظهر ذلك شكلًا من أشكال العنف الثقافي الناتج عن الأعراف التي تحكم على النساء بناءً على سلوكهن الجنسي، في حين لا تُطبَّق المعايير ذاتها على الرجال. يظهر ذلك بوضوح في الحلقة السادسة من مسلسل *مدرسة الروابي للبنات* الموسم الثاني، حين عادت سارة إلى المدرسة بعد أن مرت بسلسلة من الأحداث التي غيّرت حياتها، بما في ذلك انتشار مقطعها الخاص. وعند دخولها المدرسة مجددًا، شعرت مباشرة بعنف اجتماعي شديد من زميلاتها.

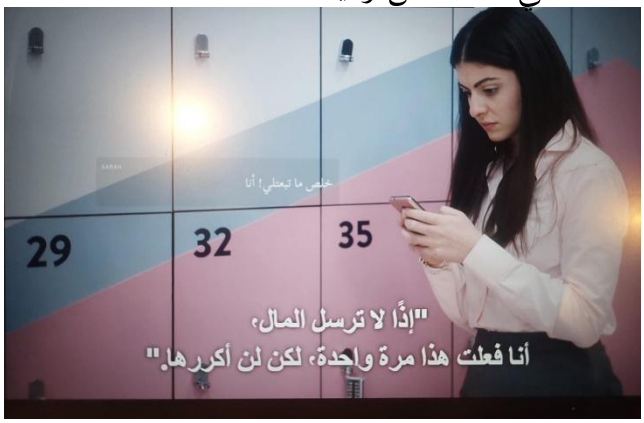

الصورة ٤.٤ سارة تعود إلى المدرسة بعد انتشار مقطعها الخاص

النظرات المليئة بالسخرية خلقت شعوراً بالغربة لدى سارة، مما جعلها تشعر بمزيد من العزلة. وقد زاد ذلك من عبئها النفسي، خاصةً وأنها كانت تعاني أصلًا من انهيار نفسي بسبب التنمر الذي تعرضت له سابقًا. ومن أكثر اللحظات تدميراً بالنسبة لسارة كانت عندما وصفها زملاؤها بأنها "مقززة". لقد أُطلِق هذا الوصف عليها كطريقة منهم للتعبير عن رفضهم لها بعد انتشار مقطعها الخاص.

٥. العنف البنيوي

يظهر العنف البنيوي في الطريقة التي فشل بها نظام المدرسة وعائلة سارة في تقديم الدعم الكافي لها بعد انتشار مقطعها الخاص. فإدارة المدرسة، التي كان من المفترض أن توفر الحماية والمساندة لسارة، أخفقت في التعامل مع قضية التنمر والاستغلال الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، شعرت سارة بأنها لم تتلق الدعم من أسرتها، التي بدلاً من ذلك ألقت اللوم عليها بسبب ما حدث. يعكس هذا النوع من العنف البنيوي عدم المساواة الكامنة في النظامين الاجتماعي والتعليمي اللذين يفشلان في حماية الأفراد المهمشين. ويتوافق ذلك مع رؤية غالتونغ حول الكيفية التي يمكن أن تُسبّب بها البُنى الاجتماعية غير العادلة أشكالًا من العنف التي تُدمّر الأفراد دون الحاجة إلى أفعال جسدية مباشرة.

في مسلسل مدرسة الروابي للبنات الموسم الثاني، يظهر العنف البنيوي ضد سارة من خلال الطريقة التي يعامل بها النظامان الاجتماعي والتعليمي المحيطان

بها، مما زاد من سوء حالتها بعد انتشار مقطعها الخاص. فإدارة المدرسة، باعتبارها جزءًا من البنية التعليمية، لم تقدّم الحماية أو الدعم الكافيين لوقف التنمر الذي تعرّضت له. وكان من المفترض أن يكون النظام المدرسي وسيلة لحماية الطالبات، إلا أنه فشل في التعامل مع قضية التنمر، مما يُظهر عدم فعالية البنية الاجتماعية والتعليمية في مواجهة الآثار السلبية للأفعال الاجتماعية الضارة مثل التنمر والإقصاء. تعكس الأعراف الثقافية والاجتماعية الموجودة ضغطًا كبيرًا على الفتيات للالتزام بمعايير أخلاقية صارمة، في حين يُمنح الفتيان حرية أكبر. ويُبرز ذلك عدم المساواة بين الجنسين على نحوٍ منهجي، وكيف تسهم البُنى الاجتماعية في إنتاج الظلم الواقع على النساء. وعلى الرغم من أن إدارة المدرسة كانت على علم بانتشار المقطع، فإنها فشلت في تقديم استجابة سريعة وفعّالة لمعالجة المشكلة، مما ترك سارة دون دعم كافٍ وتسبب في تدهور حالتها النفسية. إن فشل النظام التعليمي في حماية الطالبات من العنف الرقمي والاجتماعي يُجسّد مفهوم العنف البنيوي، حيث تُسهم الهياكل التعليمية نفسها في استمرار الضرر لأنها غير قادرة على الاستجابة بشكل كافٍ لقضايا مثل التنمر الرقمي وانتهاك الخصوصية.

تشعر سارة بالغربة في المدرسة، وتحاول جاهدة أن تنال قبول المجموعة الشعبية، وخاصة تسنيم. إن رغبتها في أن تصبح مشهورة ومعترفًا بها جعلتها تقع في شبكة العلاقات الاجتماعية الضارة، إذ بدأت تُقلّد سلوك تلك المجموعة وتتجاهل قيمها الشخصية. ويُظهر ذلك كيف يمكن للضغوط الاجتماعية أن تدفع الفرد إلى القيام بتصرفات لا تعبّر عن ذاته الحقيقية، فقط من أجل نيل القبول الاجتماعي. وفي سعيها نحو الشهرة، استخدمت سارة وسائل التواصل

الاجتماعي، ولا سيما تطبيق تيك توك، لجذب الانتباه. غير أن شهرتها السريعة جلبت لها عواقب سلبية، مثل كونها هدفًا للتنمر والاستغلال. وهذا يُبرز كيف يمكن للسعي وراء التقدير عبر وسائل التواصل أن يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية ضارة. وبعد انتشار مقطعها الخاص، لم تتلقَّ سارة الدعم الكافي لا من المدرسة ولا من أسرتها. فقد فشلت إدارة المدرسة في التعامل مع قضية التنمر والاستغلال الرقمي الذي تعرّضت له، بينما قامت أسرتها بلومها على ما حدث. إن فشل النظامين التعليمي والأسري في توفير الحماية والدعم العاطفي زاد من تدهور حالتها النفسية. أما البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بسارة، فقد فرضت معايير أخلاقية صارمة، خاصة على الفتيات. وبعد انتشار الفيديو، عانت سارة من العقاب الاجتماعي ووُصمت بصفات سلبية، مما يعكس كيف يمكن للأعراف الاجتماعية والثقافة الأبوية أن تُمارس الظلم ضد النساء، وتتجاهل ظروف الاستغلال التي تعرّضن لها.

الصورة ٤.٥ التوتر أثناء مناقشة مجلس الطلبة

في سياق المدرسة كما هو مصوَّر في مسلسل مدرسة الروابي للبنات الموسم الثاني، وخصوصًا في الحلقة الثالثة أثناء مناقشة انتخاب مجلس الطلبة، تظهر العنف

البنيوي من خلال نمط عدم المساواة الموجود في نظام المدرسة نفسه. فالنظام الانتخابي لمجلس الطلبة، الذي من المفترض أن يكون ساحة ديمقراطية للطلاب، يتحول إلى ميدان يُعاد فيه إنتاج وتعزيز التسلسل الهرمي الاجتماعي والسلطة . فالمرشح الذي يمتلك خلفية اجتماعية أو مكانة أو دعمًا معينًا يتمتع بميزة لا يمتلكها المرشحون الآخرون، وهذا يعكس عدم تكافؤ الفرص الذي يُعد سمة أساسية من سمات العنف البنيوي .كما أن المعايير الاجتماعية وبُنى السلطة الموجودة في المدرسة تُعزز موقع فئات معينة، مثل الطالبات المنتميات إلى أسر ثرية أو اللواتي يرتبطن بمجموعات مهيمنة، مما يؤدي إلى تهميش المرشحات الأخريات اللواتي لا يملكن تلك الامتيازات .وفي نظرية غالتونغ، يُطلق على هذا المفهوم "العجز البنيوي(Structural Violence) "، حيث يُحرم الأفراد أو المجموعات من تلبية احتياجاتهم الأساسية بسبب العوائق البنيوية القائمة.

في الحلقة الثالثة، يظهر نقاش انتخاب مجلس الطلبة كيف يتواجه المرشحون في منافسة مليئة بالضغوط والتلاعب. وجدت سارة وصديقاتها أنفسهنّ عالقات في ديناميات اجتماعية تُهمّش فيها أصواتهن وفرصهن بسبب البُنى الاجتماعية الأوسع.تبيّن هذه العملية أن النظام المدرسي لا يعمل فقط كمؤسسة تعليمية، بل أيضًا كآلية لإعادة إنتاج الظلم الاجتماعي .وتكشف التفاعلات الاجتماعية المحيطة بالنقاش عن توتر بين المجموعات المهيمنة والمهمشة، مما يعزز التسلسل الهرمي الاجتماعي ويعيق تحقيق الديمقراطية الحقيقية داخل البيئة المدرسية .(مدرسة الروابي للبنات، الموسم الثاني، الحلقة الثالثة، نتفليكس، ٢٠٢٣).

تُظهر أحداث الفيلم أن إجراء النقاش الانتخابي لمجلس الطلبة تم بطريقة يترشح فيها عدة مرشحين، إلا أن تسنيم كانت المرشحة المفضلة بشكل واضح

بسبب علاقاتها الاجتماعية والسلطوية التي أكسبتها دعم المدرسة بغض النظر عن تصرفاتها. وقد ارتكب النظام المدرسي خطأً واضحًا عندما قام بتطبيع أي تصرف تقوم به تسنيم، حتى لو كان هذا التصرف يُعد عنفًا واضحًا، مما حول هذا العنف إلى عنف منظومي يمارسه تسنيم ويُبرّره النظام المدرسي نفسه بوديرهيو، ت. ٢٠٢٢. العنف في المدارس في منظور علم الاجتماع التربوي. مطبعة جامعة إيرلانغا.)

أما أشكال العنف التي تعرضت لها الشخصية الرئيسية، وفقًا لنظرية غالتونغ حول العنف، فهي كما يلي:

١. تبرير الأفعال العنيفة الجسدية

غالبًا ما يواجه ضحايا العنف الجسدي صعوبة في الحصول على الحماية القانونية الكافية. بعد انتشار مقطعها الخاص، شعرت سارة بالعزلة الشديدة. لقد بحثت عن اعتراف أو تبرير من صديقاتها لتبرير تصرفاتها أو لإيجاد سبب لحدوث الفيديو. كثير من صديقاتها حكمن على سارة ووصمنها بأنها "مقززة"، مما زاد من شعورها بالعزلة. ومع ذلك، واصلت سارة البحث عن تبرير داخل نفسها، رغم علمها أن أفعالها لا يمكن تبريرها من منظور الآخرين. وأثناء مواجهة الوصم والنظرات السلبية من المحيطين بها، حاولت سارة إيجاد سبب لتوضيح أنها ليست شخصًا "سيئًا" أو "فتاة فاسدة". ويظهر ذلك عندما حاولت البحث عن طريقة لإثبات أنها ليست ضحية، بل شخص عالق في موقف لم تختره

٢. التغاضي

في مسلسل مدرسة الروابي للبنات الموسم الثاني، حدث التغاضي عن سارة عندما لم يتصرف صديقاتها وبيئة المدرسة لوقف التنمر والإهانات التي تعرضت

لها بعد انتشار مقطعها الخاص. لقد اختاروا تجاهل الأمر أو حتى تفاقم الوضع من خلال وصفها بأنها "مقززة" وابتعادهم عنها، بدلاً من تقديم الدعم. ويظهر ذلك كيف أن اللامبالاة والمعايير الاجتماعية السائدة تسمح للضحية بالاستمرار في المعاناة دون تدخل أو تعاطف من المحيطين بها.كما تجلى التغاضي عن سارة في تقصير المدرسة، التي كان من المفترض أن تحمي الطلاب من التنمر، في التعامل غير الكافي مع مشكلة انتشار الفيديو الخاص بها. على الرغم من وجود محاولات لحذف الفيديو، فشلت المدرسة في تقديم الحماية أو الدعم العاطفي الكافي لسارة. هذا زاد من شعورها بالعجز، إذ لم يكن فقط أصدقاؤها الذين نبذوها، بل المؤسسة نفسها التي كان من المفترض أن تحميها لم تتصرف بحزم

ب. أسباب العنف ضد الشخصية الرئيسية

١. الفجوة الاجتماعية

الاختلافات الاجتماعية التي يعاني منها جميع الطلاب في تلك المدرسة أدت إلى زيادة الفجوة الموجودة فيها. فكيف لا، والفجوة التي شعرت بها الشخصية الرئيسية في تلك المدرسة جعلتها الضحية الأساسية لعنف زميلاتها بسبب الاختلافات القائمة. ومن العوامل المؤثرة أيضاً أن سارة، وهي الشخصية الرئيسية في هذا الفيلم، كانت تملك رغبة أو حلماً بأن تكون مساوية لصديقاتها اللواتي يتمتعن بشعبية عالية وشهرة واسعة (Agustin, M., Saripah, I., & Gustiana, A. D.2018).

٢. الفجوة الاقتصادية

تظهر الفجوة الاقتصادية في هذه المدرسة من خلال الطالبات اللواتي يتمتعن بشعبية أو ينتمين إلى الطبقة المتوسطة العليا، إذ يملكن القوة أو السلطة لفعل ما يردن ولو كان ذلك مخالفاً للقانون. ومن الأمثلة على ذلك ما حدث لسارة، حيث أصبحت ضحية للعنف والتنمر، مما أدى إلى شعورها بالضغط النفسي والاكتئاب، وذلك بسبب انتشار الفيديو الخاص بها على نطاق واسع . Fitriana, Y., Pratiwi, K., & Sutanto, A. V. (2015).

٣.اختلاف الايديولوجيا

خلف أسوار مدرسة النخبة الروابي العالية، أصبحت قصة سارة انعكاساً لصراعٍ أيديولوجي حاد بين التقليد والحداثة. سارة، فتاة عادية من خلفية اقتصادية متوسطة، انجرفت تدريجياً في تيار الهوية الزائفة التي شكلتها وسائل التواصل الاجتماعي والضغوط الاجتماعية. صارت رمزاً للمراهقة التي تعيش وسط صدامٍ بين القيم الأبوية التي تقيّد جسد المرأة وسلوكها، وروح الحرية في التعبير التي يرفعها الجيل الجديد. بدأت سارة بالظهور في مقاطع قصيرة تُظهرها وهي ترقص وتتجمل، لا على سبيل التمرد، بل محاولةً منها للشعور بالاعتراف والاهتمام. ومع ذلك، اعتُبرت أفعالها غير لائقة في نظر المجتمع المحيط وبيئتها المدرسية .(Agustin, M., Saripah, I., & Gustiana, A. D.2018)

في الثقافة التي لا تزال ترفع مكانة معايير الأدب وفق الرؤية الأبوية، تُعتبر الفتاة مثل سارة «غير أخلاقية» إذا أظهرت نفسها علناً، حتى وإن كان ذلك في العالم الافتراضي. ازدادت الأمور تعقيداً حين قامت شمس، إحدى الطالبات التي تبدو مهتمة بالصحة النفسية للفتيات، بإنتاج فيلم وثائقي عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي. غير أن هذا الفيلم لم يكن تعليمياً كما يبدو، بل استغل

حياة سارة الشخصية كمادة للعرض دون إذنٍ أو تعاطف. الكاميرات الخفية، والمقاطع المصوّرة المقصودة، والسرد التلاعبـــي جعلت سارة ليست فقط موضوعاً للثرثرة، بل هدفاً للعنف الرمزي والجسدي. وهنا بدأت الأيديولوجيات تتصادم؛ فمن جهةٍ هناك روح التضامن النسوي والوعي بأهمية صوت المراهقات، ومن جهةٍ أخرى، تؤدي المعايير المحافظة والضغوط الاقتصادية إلى أن تسعى الفتيات لإسقاط بعضهن بعضاً من أجل البقاء. وأم سارة، على سبيل المثال، شجّعت ابنتها على الظهور بمظهرٍ جذاب طمعاً في الشهرة، مما يُظهر كيف يؤثر العامل الاقتصادي في تشكيل الأخلاق.

ولكن عندما انتشر مقطع فيديو سارة وسخر الناس منها، لم يلقِ المجتمع اللوم على النظام، بل على الفتاة نفسها. إن العنف الذي تعرّضت له سارة ليس حادثة منفردة، بل نتيجة لنظامٍ يسمح بالتحكم في جسد المرأة ونشره ومعاقبته. يكشف الموسم الثاني من مسلسل مدرسة الروابي للبنات هذه الجراح الاجتماعية بحدة، مؤكداً أنه في عالمٍ يهيمن عليه النظام الأبوي والتكنولوجيا ووهم الحرية، تبقى الفتيات الشابات الضحايا الرئيسيات. وسارة ليست سوى اسمٍ واحد من بين كثيراتٍ عالقاتٍ في حربٍ أيديولوجيةٍ لم تنته بعد.

٣. الثقافة الأبوية

في عالم مدرسة الروابي للبنات، لا تقتصر الثقافة الأبوية على نطاق الأسرة فحسب، بل تتغلغل أيضاً إلى قاعات الدرس، ودوائر الصداقة، وحتى في الطريقة التي تتعامل بها الفتيات مع بعضهن البعض. هذه الثقافة لا تظهر دائماً في صورة هيمنة مباشرة من الرجال، بل تتجلى من خلال منظومة القيم والمعايير التي تحدد كيف يجب على المرأة أن تتصرف وتلبس وتتحدث، وكل ذلك باسم "صون

الشرف". كانت سارة ضحيةً لهذا النظام منذ البداية، فهي فتاة عادية تبحث عن القبول وإثبات الذات في عالمٍ مملوءٍ بالأحكام. وعندما بدأت ترقص وتنشر مقاطع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، لم يكن هدفها التمرد، بل أن تشعر بقيمتها. لكن في ظل الثقافة الأبوية، تُعتبر مثل هذه التصرفات التعبيرية تمرداً أخلاقياً، وتُوصَف المرأة التي تُظهر جسدها even بنيةٍ حسنة بأنها "مغرية" أو "عديمة الحياء."

في إحدى الحوارات في المدرسة، لم يتحدث المعلمون وصديقات سارة عن شعورها أو حالتها النفسية، بل ركزوا على كونها قد "جلبت العار" لعائلتها ومدرستها. تعكس هذه النظرة القيم الأبوية التي تضع شرف العائلة كاملاً على عاتق المرأة، وكأن حركةً واحدة من سارة يمكن أن تدمّر سمعة كل من حولها — عبءٌ اجتماعي لا يُحمَّل أبداً للرجال. لم يكن العنف الذي تعرّضت له سارة جسدياً فقط، بل نفسياً واجتماعياً أيضاً. فقد جُعلت موضوعاً للعرض في الفيلم الوثائقي الذي أعدّته شمس، والذي كان من المفترض أن يسلّط الضوء على الضغوط الاجتماعية التي تواجهها النساء، لكنه في الحقيقة أهان سارة واستغلّها دون موافقتها.

هنا تعمل البطريركية من خلال السيطرة على السرد: من يحق له التحدث، ومن يُسمح له بالظهور، وكيف تُبنى صورة المرأة في الفضاء العام. أما والدتها، فعلى الرغم من مظهرها العصري، فهي أيضاً عالقة في هذا النظام؛ إذ تدفع سارة إلى أن تصبح مشهورة لرفع مكانة العائلة، لكنها في الوقت نفسه تشعر بالخزي والذعر حين تُشكك سمعة ابنتها. غالباً ما تكون النساء في الثقافة الأبوية امتداداً للنظام نفسه، فهنّ يُضغطن ويُضغَطن عليهن، ثم يُمارسن الضغط على غيرهن من النساء للبقاء. تُصوَّر الثقافة الأبوية في الموسم الثاني من مسلسل الروابي

للبنات بصورةٍ معقدة، فهي لا تقتصر على علاقة الرجل بالمرأة، بل تمتد إلى بنية التعليم والإعلام والأسرة. تُعاقَب سارة لأنها خالفت "القواعد غير المكتوبة" حول كيفية عيش المرأة، ولذلك يُعتبر العنف ضدها أمراً طبيعياً بل مستحقاً. غير أن الخطأ الحقيقي يكمن في تلك الثقافة نفسها، التي تُسكت النساء وتتحكم بهنّ وتدمّـــرهنّ باسم الحفاظ على الشرف كما تحدده معايير قديمة ظالمة.

٤. اختلاف البيئة

تعيش سارة بين عالمين مختلفين تماماً–العائلة والمدرسة–وهذا الاختلاف في البيئة هو الذي شكّل تدريجياً طريقها نحو العنف والانهيار النفسي. في المترل، تتعرض سارة لضغطٍ خفي من والدتها، التي تبدو داعمةً وعصرية، لكنها في الحقيقة تُسقِط آمالها الشخصية على ابنتها. كانت الأم تريد من سارة أن تكون ناجحةً ومشهورةً ومميزةً عن باقي المراهقات، لا لأن سارة ترغب في ذلك، بل لأن الأم ترى في ذلك الطريق الوحيد للهروب من القيود الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الأسرة. في هذا الجو العائلي، لم تُمنح سارة مساحة لتكون نفسها؛ بل دُفعت إلى الظهور والتجمّل والنشاط في وسائل التواصل الاجتماعي، لا كتعبيرٍ عن ذاتها، بل كوسيلةٍ لتحقيق أهدافٍ خارجية. ولكن عندما انتقلت إلى بيئة المدرسة، تحولت تلك التطلعات إلى سلاحٍ ارتدّ عليها (Agustin, M., Saripah, I., & Gustiana, A. D.2018).

في مدرسة الروابي، التي تبدو حديثة في ظاهرها لكنها ما زالت محاطة بالقيم المحافظة، اعتُبرت تصرفات سارة مخزية. فقد أصبحت مقاطع الفيديو والمنشورات التي شاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي مادةً للثرثرة والسخرية. في نظر المعلمين والزملاء، تجاوزت سارة حدود الأدب والمعايير الاجتماعية. وهنا تحوّلت البيئة المدرسية إلى ساحةٍ للعنف الاجتماعي، تراوحت بين الأحكام الصامتة

والهجمات العلنية. إن التناقض بين بيئة المترل التي تدفع سارة إلى البروز، وبيئة المدرسة التي تعاقبها على ذلك، خلق بداخلها أزمة هوية عميقة، فلم تعد تعرف من تكون ولا كيف تُقبل بين الآخرين. هذا الاختلال، إلى جانب الفيلم الوثائقي الذي كشف خصوصيتها دون إذن، جعل من سارة هدفاً سهلاً للعنف الرمزي والعاطفي والاجتماعي. لقد أصبحت ضحيةً لنظامٍ صاغ شخصيتها ثم دمّرها.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن تمثيل الصدمة وأشكال العنف التي تتعرض لها الشخصيات النسائية في مسلسل مدرسة الروابي للبنات الموسم الثاني من إخراج تيما الشوملي، وذلك اعتماداً على منهج علم اجتماع الأدب ونظرية مثلث العنف ليوهان غالتونغ. ويساعد هذا المنهج في فهم العنف بوصفه ظاهرة تتجاوز الأفعال المباشرة لتشمل البنى الاجتماعية والثقافية التي تكرس الظلم ضد المرأة.

وتشير نتائج البحث إلى أن المسلسل يعرض ثلاثة أنواع من العنف:

١. العنف المباشر، ويتمثل في الأفعال الجسدية واللفظية والنفسية مثل السخرية والتهديد والعزل والتنمر، مما يترك آثاراً نفسية عميقة. ويكشف هذا العنف أن النساء قد يعيدن إنتاج القيم الأبوية ويمارسن السيطرة في ما بينهن.
٢. العنف البنيوي، ويتجسد في نظام المدرسة الذي يفشل في حماية الضحايا ويعزز التمييز القائم على النوع الاجتماعي من خلال هياكل السلطة الهرمية، مما يجعل المدرسة نموذجاً مصغراً للمجتمع الأبوي.
٣. العنف الثقافي، ويظهر في القيم والعادات والصور النمطية التي تشرعن قمع المرأة وتعتبر مقاومتها خروجاً عن الأخلاق والتقاليد، وبذلك تُضفى شرعية على الهيمنة الذكورية.

إن الصدمة التي تعانيها الشخصيات النسائية ناتجة عن تفاعل الأنواع الثلاثة من العنف، وهي تعكس جرحاً نفسياً فردياً وجماعياً في الوقت نفسه، كما تمثل شكلاً من أشكال المقاومة الصامتة للنظام الاجتماعي القمعي. ويعرض المسلسل أيضاً

آليات المواجهة التي تعتمدها الشخصيات من خلال التضامن والبحث عن الهوية والتحول من موقع الضحية إلى موقع القوة .وبشكل عام، يشكل المسلسل نقداً اجتماعياً للبنية الأبوية التي تطبع العنف وتجعل استمراره أمراً طبيعياً. وتؤكد الدراسة أن القضاء على العنف ضد النساء لا يقتصر على إنهاء الأفعال المباشرة، بل يتطلب تغييراً بنيوياً وثقافياً. ومن الناحية الأكاديمية، تسهم هذه الدراسة في توسيع فهم علم اجتماع الأدب، ولا سيما في تحليل العلاقة بين العمل الفني والواقع الاجتماعي الذي يعكسه.

قائمة المصادر والمراجع

غالتونغ، يوهان. (2004). السلام بوسائل سلمية: السلام والبحث والصراع والتنمية. مركز دراسات الوحدة العربية.

غالتونغ، يوهان. (2010). العنف والسلام والبحوث المستقبلية. المنظمة العربية للترجمة.

الحسن، رانية. (2021). تحليل خطاب العنف في وسائل الإعلام العربية وفق نظرية العنف الثقافي. مجلة الإعلام العربي.

Aini, R. Q., & Agustini, V. D. (2023). *Analisis Kekerasan Terhadap Korban Rudapaksa Berdasarkan Segitiga Kekerasan Johan Galtung di Film 2037*. *Literasi: Jurnal Ilmu Komunikasi*, 1(2). https://ejurnal.mercubuana-yogya.ac.id/index.php/ilkom/article/view/3637

Anisya, S., Abidin, A., & Saguni, S. S. (2023). Kekerasan Struktural dalam Novel Siri' Karya Asmayani Kusrini: Perspektif Teori Kekerasan Johan Galtung. *HUMAN: South Asian Journal of Social Studies*. https://doi.org/10.26858/human.v3i1.49140

Anwar, R. K., Sjoraida, D. F., & Rahman, M. T. (2019). Socializing fragrant river program as a strategy for introducing environmental literacy to the upper citarum community. *Journal of Environmental Management and Tourism*, 10(3), 597–612. https://doi.org/10.14505/jemt.v10.3(35).14

Atem, A. (2022). *Konflik Etnik Madura dan Melayu Sambas: Tinjauan Konflik Kekerasan Johan Galtung*. *Journal Ilmu Sosial, Politik dan Pemerintahan*, 11(2), 1–16. https://doi.org/10.37304/jispar.v11i2.5304

Baić, V., Ivanović, Z., & Popović, S. (2017). Socio-demographic characteristics of violent fan groups at football matches. *Acta Kinesiologica*, 11(1), 37–43.

Bidhuri, R. P., & Gupta, M. (2017). Incompetence of Police in Maintaining Law and Order: A Critical View Point. *Journal of Pharmaceutical and Medicinal Chemistry*, 3(2), 137.

Brosnan, M. (2015). Social media and a new wave of football hooliganism. *Back Page Football*. https://backpagefootball.com/social-media-new-wave-football-hooliganism/97197/

Budirahayu, T. (2022). *Kekerasan di Sekolah dalam Tinjauan Sosiologi Pendidikan*. Airlangga University Press.

Day, A. (2019). What Happened At Hillsborough? How The Disaster Unfolded. *Huffington Post*, 25 October 2022.

Dewi, E. N. K., Taum, Y. Y., & Purnomo, C. A. (2024). Kekerasan dalam Novel Teruslah Bodoh Jangan Pintar Karya Tere Liye: Perspektif Johan Galtung. *Proceedings Series on Social Sciences & Humanities*, *20*, 320-326.

Duerden, J. (2022). Stadium tragedy exposes Indonesia's troubled soccer history. *The Associated Press*, 25 October 2022. https://apnews.com/article/soccer-sports-ind

Eriyanti, L. D. (2022). *Pemikiran Johan Galtung tentang Kekerasan dalam Perspektif Feminisme*. *Jurnal Hubungan Internasional*, 1(2). https://journal.umy.ac.id/index.php/jhi/article/view/3003/0

Eriyanti, L. D. (2017). Pemikiran Johan Galtung tentang kekerasan dalam perspektif feminisme. *Jurnal Hubungan Internasional*, *6*(1), 27-37.

Fatahilah, R. M., & Rengganis, R. (2022). *Potret Kekerasan Dalam Novel Dawuk: Kisah Kelabu Dari Rumbuk Randu Karya Mahfud Ikhwan (Perspektif Johan Galtung)*. *BAPALA*, 9(8). https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/bapala/article/view/47726

Gleditsch, N. P., & VÄYRYNEN, R. (2024). Johan Galtung. *Political Science Today*, *4*(2), 17-18.

Haq, M. Z. (2021). Hate Studies: The Urgency and Its Developments in the Perspective of Religious Studies. *Jurnal Aristo (Social, Politic, Humaniora)*, 9(2), 375–395.

Haq, M. Z., & Sen, H. (2021). Transforming Hate into Compassion as an Islamic Nonviolent Thought of Bediüzzaman Said Nursi. *Wawasan: Jurnal Ilmiah Agama Dan Sosial Budaya*, 6(1), 13–30. https://doi.org/10.15575/jw.v6i1.13159

Harjoni, H. (2022). *Power dalam Kekerasan Seksual: (Kajian Teori Michel Foucault dan Johan Galtung)*. *Saree: Research in Gender Studies*, 3(2). https://journal.iainlhokseumawe.ac.id/index.php/saree/article/view/535

Hanandini, D. (2022). Tindak kekerasan terhadap anak di sekolah: Bentuk dan aktor pelaku. *Jurnal Administrasi Publik Dan Pemerintahan*, *1*(1), 1-12.

Hawker, D. S. J., & Boulton, M. J. (2000). Twenty years' research on peer victimization and psychosocial maladjustment: A meta-analytic review of cross-sectional studies. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 41(4), 441–455.

Hilmi, M. (2022). Nilai Toleransi dan Nirkekerasan dalam Moderasi Beragama sebagai Konsep Perdamaian. *Al-Tadabbur*.https://journal.iain-ternate.ac.id/index.php/altadabbur/article/view/1161/0

Khotimah, H., Yerlinda C. Mage, M., & Ch. Berek, N. (2023). Analisis Dinamika Psikologis Korban Kekerasan Dalam Pacaran Dari Perspektif Teori Konflik Galtung. *Wacana Psikokultural*, 1(01), 21–33. https://doi.org/10.24246/jwp.v1i01.9792

MIZANA, S. (2024). *Kekerasan terhadap Perempuan dalam Praktik Kawin Tangkap di Sumba Ditinjau dari Teori Segitiga Kekerasan Johan Galtung* (Doctoral dissertation, Universitas Gadjah Mada).

Muttaqin, A. A. S. (2025). KEKERASAN DALAM NOVEL DAMAR KAMBANG KARYA MUNA MASYARI: PERSPEKTIF JOHAN GALTUNG. *Integrative Perspectives of Social and Science Journal*, *2*(01 Februari), 663-678.

Nastiti Karya Dewi, E., Taum, Y. Y., & Purnomo, C. A. (2022). *Kekerasan dalam Novel Teruslah Bodoh Jangan Pintar Karya Tere Liye: Perspektif Johan Galtung*. *Proceedings Series on Social Sciences & Humanities*. https://conferenceproceedings.ump.ac.id/pssh/article/view/1383

Noer, K. U., Putra, S., Ghozi, A., Madewanti, N. L. G., & Widiyowati, T. (2024). Analisis efektivitas program pencegahan dan penanganan kekerasan di sekolah dan madrasah. *Bureaucracy Journal: Indonesia Journal of Law and Social-Political Governance*, *4*(1), 119-142.

Qurrota Aini, R., & dwi agustini, v. (2023). Analisis Kekerasan Terhadap Korban Rudapaksa Berdasarkan Segitiga Kekerasan Johan Galtung di Film 2037. *Literasi: Jurnal Ilmu Komunikasi*, 1(2). https://doi.org/10.26486/ilkom.v1i2.3637

Sidanius, J., & Pratto, F. (1999). *Social Dominance: An Intergroup Theory of Social Hierarchy and Oppression*. Cambridge University Press.

Siregar, S. A. (2024). *Politik Uang dalam Perspektif Segitiga Kekerasan Johan Galtung*. *TAJDID.ID*.

Windhu, Marsana, (1992). KEKUASAAN DAN KEKERASAN MENURUT JOHAN GALTUNG. Yogyakarta, Kanisius.

Zattullah, N. (2021). Konflik Sunni-Syiah di Sampang ditinjau dari teori segitiga konflik Johan Galtung. *Jurnal Ilmu Budaya,* , 9(1), 86-101

سيرة ذاتية

همام رفيف فخر الدين هو الباحث في هذا البحث. وُلِدَ في إحدى مدن جاوة الشرقية وهي مدينة جمبر في الرابع عشر من أكتوبر سنة ٢٠٠٢. بدأ الباحث تعليمه الرسمي في روضة الأطفال الفرقان، ثم واصل دراسته في المدرسة الابتدائية الفرقان، وبعد ذلك تابع تعليمه في المدرسة المتوسطة الفرقان وتخرّج منها سنة ٢٠١٨. ثم واصل دراسته في المدرسة الثانوية الدينية الحكومية الأولى في جمبر وتخرّج سنة ٢٠٢١. بعد ذلك التحق بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج في كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها.